الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر
في اللغة والأدب العربي
تخصص: نقد حديث ومعاصر

العنوان:

# مقاربة أسلوبية في ديوان "مساكب النّور" لعبد الملك بومنجل

من إعداد الطالبتين:
–أميرة ختال
–عبير صخري

تحت إشراف:
الدكتورة الزهرة لونيس

| اسم ولقب العضو | رتبته | مؤسسته | صفته |
|---|---|---|---|
| أبو بكر صابري | أستاذ تعليم عالي | جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج | رئيسا |
| الزهرة لونيس | أستاذة محاضرة ب | جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج | مشرفا ومقررا |
| الصالح قسيس | أستاذة تعليم عالي | جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2025/2024

# الفهرس

## الفهرس:


شكــروعرفان ..... 8

**الإهداء** ..... 9

**الإهداء** ..... 10

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول : المستوى الصوتي ..... 4

أ– البنية الإيقاعية: ..... 1

1 – الإيقاع الشعري : ..... 1

1–3 – علم العروض : ..... 1

2 – الإيقاع الداخلي : ..... 8

**الفصل الثاني:** ..... 20

**المستوى التركيبي** ..... 20

المستوى التركيبي: ..... 21

1–المستوى النحوي : ..... 21

2 – المستوى الصرفي : ..... 25

الفصل الثالث : ..... 35

المستوى البلاغي ..... 35

المستوى البلاغي: ..... 36

أ– الصورة البيانية: ..... 36

ب–المحسنات البديعية: ..... 44

4– الإنشاء ..... 48

الفصل الرابع: ..... 50

المستوى الدلالي المعجمي ..... 50

مفهوم نظرية الحقول الدلالية ..... 51

أ–الحقل الدلالي: ..... 51

ب–الحقل المعجمي : ..... 53

خاتمــة ..... 54

قائمة المراجع والمصادر ..... 54

الملاحــق ..... 54

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# تصريح شرفي

## (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): خيال أميرة ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 114428696 .....

الصادرة بتاريخ 2019/04/24 عن بلدية: برج بوعريريج ولاية برج بوعريريج .....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

التخصص: نقد حديث ومعاصر .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

.....

**دراسة أسلوبية في دوان مساكب النور**

.....

.....

**- لعبد المالك بومنجل أنموذجًا -**

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025/06/15

إمضاء المعني

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07- 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

## تصريح شرفي

## (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): ..... عبير صخري ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم:.. 410616372 .....

الصادرة بتاريخ 2024/03/19 بمن بلدية: . الياشير ولاية ..برج بوعريريج.....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي.....

التخصص:.....نقد حديث ومعاصر.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

.....

دراسة أسلوبية في دوان مساكب النور

.....

.....

ـ لعبد المالك بومنجل أنموذجًا ـ

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025/06/15

إمضاء المعني

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

# شكـــروعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بعد شكر لله العلي القدير وحمد له أن وفقنا في إتمام هذه المذكرة، وما كنا لنصل لإتمامها إلا بتوفيقه فله الحمد والشكر.

وبكل إمتنان نتقدم لشكر والتقدير للأستاذة المشرفة **الدكتورة الزهرة لونيس** على قبولها الإشراف على هاته المذكرة وعلى كل مجهوداتها التي بذلتها معنا لإتمام هذا العمل، وعلى كل الإرشادات والنصائح والتوجيهات التي قدمتها لنا.

والشكر موصول إلى كل من ساعد من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نشكر اللّجنة المناقشة لتجشمها عناء قراءتها ومناقشة هذه المذكرة.

**عبير-أميرة**

# الإهداء

الحمدلله عند البدء و عند الختام ، ها أ اليوم أتوج اللحظات الأخيرة من هذا الطريق بعد تعب ومشقة دامت سنوات في سبيل الحُلم و العلم ، حملت في طياتها أمنيات الليالي و أصبحت اليوم قرة عينٍ، ها أ أقف على عتبة تخرجي بشهادة الماستر ، أقطف ثمار تعبي و أدفع قبعتي بكل فخر ، فاللهم لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا لأنك وفقتني لإتمام هذا النجاح و تحقيق حلمي.

و بكل حب و فخر أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي:

-إلى نفسي الطموحة التي بدأت بطموح و إنتهت بنجاح

-إلى من أحمل إسمه بكل فخر ، إلى من كان سندي بعد و من علمني أن الإرادة تصنع المعجزات ( أبي الغالي )

-إلى من أوصاني بها خيرًا و جعل الجنة تحت أقدامها ، إلى من بفضل دعائها تحقق نجاحي و إلى من غرست في قلبي حب العلم و رافقتني في كل خطوة ( أمي الغالية )

-إلى ضلعي الثابت و أمان أ مي و من كانو دائما سندا لي ( أخي الغالي و زوجته الغالية ) و ( أختي الغالية الصغيرة ) أنتم روحي و معكم الحياة أجمل، وبدونكم لا تكتمل فرحتي

-إلى رفيق الروح الذي شاركني خطوات هذا الطريق و هون تعب الطريق ( زوجي )

-و إلى جدي الغالي مصدر فخر و جدتي الغالية أطال في عمرهما و ألبسهما لباس الصحة و العافية

-و إلى أهل زوجي ، رزقت بهم عائلة أخرى لي فجمالكم يعادل جمال عائلتي ، فاللهم لك الحمد

-و إلى صديقاتي و كل من أحب و يحبني لكم من قلبي نبض شكر و من وجداني دفء و إمتنان

-و إلى مشرفة العمل التي لم تتوانى في مد يّد العون "الأستاذة زهرة لونيس"

**أميـــــرة**

# الإهداء

الحمد لله عند البدأ وعند الختام فما تناهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي الا بفضله

وبكل فخر وحب اهدي ثمرة نجاحي

-الى نفسي الطموحة

-إلى من احمل اسمه بكل فخر إلى من كان سندي بعد ابي الغالي

-إلى رفيقة الدرب إلى من أوصاني بها خيرا وجعل الجنة تحت أقدامها الى وطني الكبير الذي بلا حدود امي الغالية

-إلى جدتي الغالية بركة البيت التي رافقتني بدعاء

-إلى اعمامي سالم و سين

-إلى زوجة عمي سالم (لعاب زهية ) شكرا لوجودك

-إلى زوجي أيوب الذي رافقني في طريقي دون تعب وملل

-إلى سندي وآماني اخوتي محمد ور ج وقصي وغفران و نيس

-إلى روح جدي الغالي رحمة عليه اهدي لك هذا الإنجاز وأدعو أن يجعل قبرك روضة من ر ض الجنة

- إلى صديقاتي رفيقات دربي اميرة وخيرة

**عبيـــر**

## الملخص بالعربية

ان بحثنا دراسة لديوان مساكب النور لعبد المالك بو منجل مقاربة اسلوبية وسم البحث بدراسة اسلوبية في ديوان مساكب النور لعبد المالك بومنجل .

قمنا بالتحليل و الصف و المناقشة و الإحصاء لاهم القصايا و الظواهر اللغوية للدراسة الاسلوبية لديوان مساكب النور,اقتضى البحث تقسيمة لاربع فصول كل فصل خص بمستوى من مستويات التحليل الاسلوبي.

استنتجنا انه اكثر من الأصوات المجهورة على حساب الأصوات المهموسة و ذلك للتعبير عن الحالة الشعورية للشاعر و استخدم البحور الثلاثة البسيط, الوافر و الخفيف مازج بينهم.و نوع كذلك في حرف الروي ,واكثر من الأفعال و حروف الربط. و الصور البيانية كان لها الحظ الاوفر و المحسنات البديعية التي افافت لمسة جمالية للقصائد جل. حيث طغت الاستعارة

لاحظنا ان بومنجل تميز ببعده الصوفي وتمسكه بهذا المذهب فنقول انه متصوف الروح لا متصوف المذهب وظف في ديوانه الابعاد الدلالية و اكثر من حقل الطبيعة .



كلمات مفتاحية :

عبد المالك بومجل_مساكب النور _تصوف_اسلوبية_بعد دلالي _مستويات التحليل الاسلوبي

**Abstract in English:**

This research is a stylistic study of the poetry collection Masakib Al-Nour by the poet AbdelmalekBoumenjel. The study aims to analyze the most significant linguistic and stylistic phenomena in the collection. The research is divided into four chapters, each dedicated to one level of stylistic analysis. Through the analysis, we found that the poet favored voiced sounds over voiceless ones to express his emotional state. He employed three poetic meters—Al-Basit, Al-Wafir, and Al-Khafif—and skillfully blended them. He also varied the rhyme letter and frequently used verbsand conjunctions.

From a rhetorical perspective, figurative imagery, especially metaphor, featured prominently,along with rhetorical embellishments, which added aesthetic value to the poems.One of the most distinctive features of Boumenjel poetic experience is his spiritual Sufism. We observed his deep attachment to this path, leading us to describe him as a Sufi in spirit, but not indoctrine. He also showed a strong engagement with semantic dimensions, particularly the field of nature, which he richly employed in his poetic imagery.

**Keywords:**

Abdelmalek Boumenjel, Masakib Al-Nour, Sufism, Stylistics, Semantic Dimension, Levels of Stylistic Analysis.

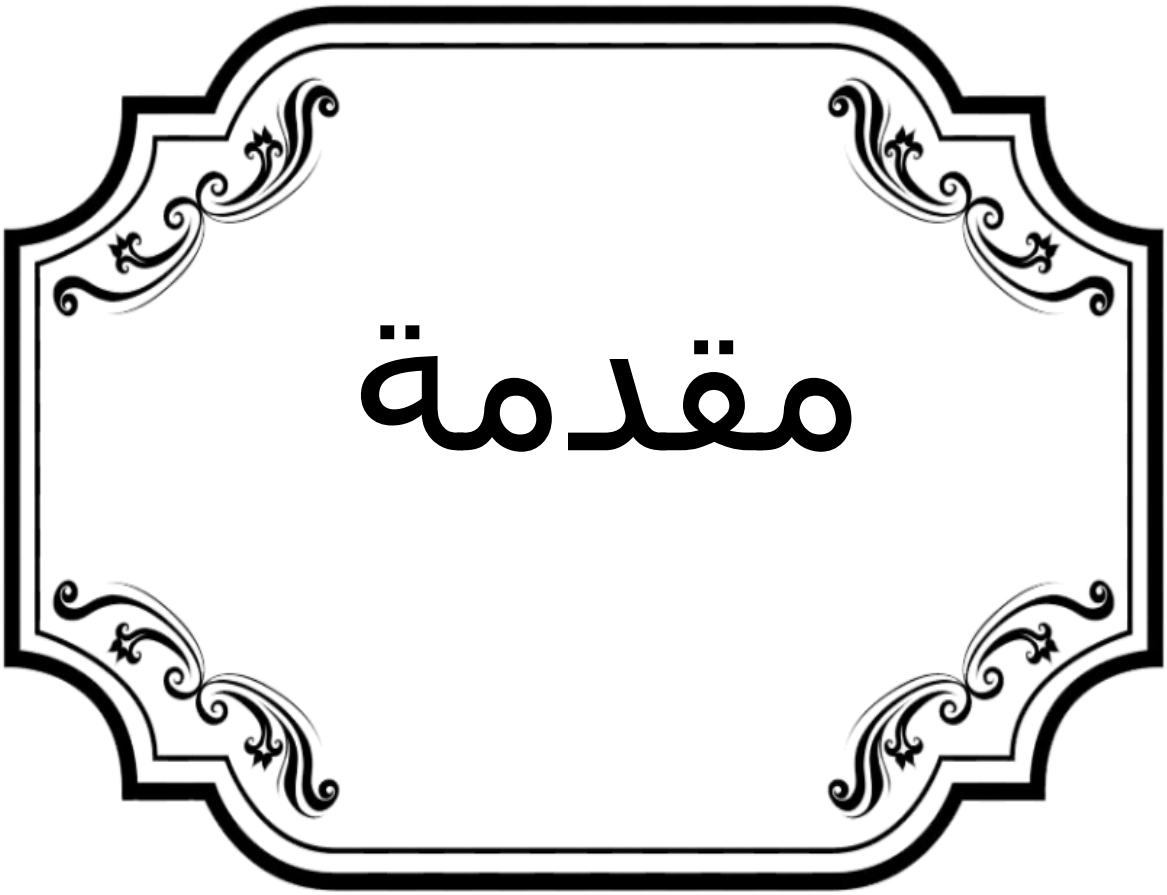
مقدمة

## مقدمة:

تعدّ الأسلوبية منهجا من مناهج النقد المعاصر، تسعى سعيا حثيثا للكشف عن الظواهر الفنية والجمالية في الخطاب الأدبي، وهذا بمقاربة الظواهر الأسلوبية البارزة التي يتميز بها الخطاب، واكتشاف خبا دلالات هذه الظواهر، وفق ما تقتضيه المستو ت التحليلية للّغة.

وفي قراءتنا هذه الموسومةب" مقاربة أسلوبية في ديوان مساكب النور لعبد الملك بومنجل"؛ حاولنا إبراز أسلوب الخطاب الشعري عند الشاعر عبد الملك بومنجل الذي يميز هذا الديوان، وفق المنهج الأسلوبي؛ وهذا بتحليل اللّغة الموظفة في ديوانه المختار، وجعل موضوع التحليل الأسلوب، ورصد البنى الأسلوبية التي تشكل ظواهرا رزة، تطغى بجماليتها على ديوان مساكب النور.

وقد وقع اختيار على هذا الموضوع ، الذي سنسعى للكشف من خلاله عن الظواهر الجمالية والأسلوبية في شعر بومنجل، هذا الأخير الذي كان سببا رئيسا في اختيار لهذه المقاربة، فقد شكل شعر الشاعر ظاهرة أسلوبية في تفرده بقرض الشعر العمودي على نهج الشعراء العرب القدامى، وكذا ديوانه "مساكب النور" الذي في حد ذاته يعدّ ظاهرة أسلوبية رزة في نتاجه الشعري وهذا لاصطباغه بروح الصوفية وتفرد تراكيبه وموضوعاته، إضافة إلى جملة من الأسباب الأساسية الأخرى التي زادت فضولنا لاقتحام هذا الموضوع منهجا ومدونة، نذكر منها:

- **رغبتنا في دراسة أحد الشعراء الجزائريين المعاصرين ومن بينهم عبد الملك بومنجل .**
- **رغبتنا في المقاربة الأسلوبية لأهميتها البالغة في اقتحام النصوص وسبر أغوارها.**
- **اكتشاف إمكانيات الشاعر الفنية والجمالية و الأسلوبية في هذا الديوان المميز.**

وانطلقا من هذه الرغبة، تبلورت لدينا إشكال رئيس، يتمثل في:

- **إبراز الظواهر الأسلوبية البارزة في الديوان وكيف تساهم في بناء وتشكيل جماليته؟ وكيف تميزت قصائد هذا الديوان عن باقي شعر بومنجل، وهل حقا عبد الملك بومنجل متصوف أم اختار روح الصوفية لسانا له؟**

وبناء على ما سبق، فقد اقتضى بحثنا تقسيمه إلى أربعة فصول؛ مازجنا فيها بين النظري والتطبيقي، إضافة إلى الملحق الذي احتوى على تعريف موجز للأسلوب والأسلوبية وحياة الشاعر، وتطرقنا في الملحق كذلك إلى سبب تسمية الشاعر لديوان مساكب النور، وحاولنا الخوض في إذ كان بومنجل متصوفا أم لا ؟

أمّا الفصل الأول : المستوى الإيقاعي الصوتي : قمنا فيه بدراسة البنية الإيقاعية لأبيات وقصائد من الديوان حيث أن هذا المستوى مقسم إلى موسيقى خارجية وموسيقى داخلية ، تطرقنا في الموسيقى الخارجية إلى الوزن و القافية

والروي والبحور الشعرية، أمّا لنسبة للموسيقى الداخلية درسنا فيها تكرار الحروف والكلمات وأحصينا الأصوات المجهورة والأصوات المهموسة، وتطرقنا إلى الطباق والجناس والتصريع والتوازي حيث أننا قمنا بدراسة دلالتهم الفنية.

الفصل الثاني: المستوى التركيبي مازجنا فيه بين الصرف والنحو؛ ففي المستوى النحوي درسنا الجملة نواعها فعلية واسمية. أمّا على المستوى الصرفي الذي تحدثنا فيه عن الأفعال ودلالتها السياقية المختلفة حيث ركز على المشتقات والاسم الجامد وأحصيناها كلها في جداول ولا ننسى كذلك الضمائر وبنية الحروف .

الفصل الثالث : المستوى البلاغي تطرقنا فيه الى الصور البيانية من استعارة وكناية وتشبيه ومجاز وأيضا درسنا المحسنات البديعية من طباق وجناس وسجع وإنشاء، وكل هذا لتفصيل مع تطبيقنا على قصائد وأبيات من الديوان.

الفصل الرابع : المستوى الدلالي تطرقنا في المستوى الدلالي إلى الحقول الدلالية السائدة في الديوان والحقول المعجمية.

أما لنسبة الى المنهج فاستعملنا المنهج الأسلوبي القائم على الوصف والإحصاء والتحليل دون أن نحدّد اتجاها أسلوبيا بعينه أو مدرسة من مدارسه، وإنّما اخترت كل ما يخدم النّص ويبرز جماليته بعيدا عن الصراعات المنهجية، حيث قمنا ستخراج مستو ت الأسلوبية الموجود في الديوان وذلك مع الشرح والتحليل وإحصائها جلّها في جداول.

وأما عن ما اعتمد عليه في بحثنا هذا من مصادر ومراجع ولعلّ أهمها:

- عبد الرحمان تيبرماسين، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر
- الجرجاني أسرار البلاغة.
- مصطفى الفلاييني، جامع الدروس العربية.

عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب.

وأمّا عن الدراسات السابقة في موضوع الأسلوبية، فهي كثيرة ولا تحصى حد الاهتلاك، بيد أنّنا مل الإضافة في هذا الحقل لو بنوعية الطرح في التحليل، أمّا لنسبة للشاعر المختار فعليه العديد من الدراسات سواء أكانت رسائل تخرج أم مقالات أم كتب، أمّا عن المدونة "مساكب النور" وعلى حد علمنا وحدود اطلاعنا لحد اللحظة لم تقدم فيها قراءة، فيكون بذلك لنا السبق في قراءتها، وفاتحة لقراءات أخرى للمتلقين نرجو لهم التوفيق لما فيها من جماليات فنية وأسلوبية تسترعي القراءة والتعمق بعدّة وجوه.

ومن بين الصعو ت التي واجهناها هي غموض المعجم اللغوي للديوان؛ فقد احتوى على ألفاظ يصعب فهمها دون الرجوع الى معاجم متخصصة والأبعاد الخفية وراء قصائده وواجهنا بعض العسر في الجانب التطبيقي وذلك في كيفية التعامل مع المادة العلمية.

وفي الأخير نشكر كل من أمد لنا يد العون وساعد ، ونخص لذكر الأستاذة المشرفة الزهرة لونيس على المعلومات التي قدمتها والارشادات وتوجيهاتها القيمة ، ولا ننسى اللجنة المناقشة الموقرة كذلك نشكرها لعنايتها بقراءة الرسالة وتقويمها.

ونسال عزوجل أن يتقبل منا هذا العمل، فهو منه وإليه سبحانه وتعالى وإنّه ولي التوفيق.

# الفصل الأول : المستوى الصوتي

الفصل الأول : المستوى الصوتي

- الايقاع الشعري
- تعريف الايقاع
- الايقاع الخارجي
- الوزن، القافية، الروي، البحور
- الايقاع الداخلي
- التكرار
- الحروف
- الكلمات
- الأصوات (مجهورة، مهموسة)
- الطباق
- التوازي
- التصريع
- الجناس

**أ- البنية الإيقاعية:**

**1 – الإيقاع الشعري :**

**1-1 الإيقاع** : يقصد به وحدة النغمية التي تتكرر على نحو ما في كلام ما أو في البيت .

وقد جاء في لسان العرب أن : " الإيقاع إيقاع ألحان الغناء هو أن يوقع الألحان وبينهما" [1] ونجد محمد غنيمي هلال في تعريفه للإيقاع قال أن : " هو وحدة النغمة التيال تتكرر على نحو ما في الكلام أو البيت، أي توالي الحركات والسكنات على نحو منظم في فقرتين أو أكثر من فقرة الكلام أو في أبيات القصيدة " [2]. أمّا عند الغرب تعددت تعريفات هذا الأخير، فمن بينها التعريف الذي ورد في قاموس " Pett Larousse " الفرنسي : " وزن يقوم على توزيع العناصر اللسانية والاختلاف في الزمن بين القوة و القصيدة . " [3]

و الإيقاع هو نوعان إيقاع داخلي و إيقاع خارجي

1-2- **الإيقاع الخارجي**

**أ – الوزن القافية والروي :**

**1 – الوزن** : " هو تلك المجموعة من المقاطع في البيت التي تعتبر وحدة متكررة، متميزة بتوزيع معين للنثر أو الطول أو القصر. " [4]

فالوزن يقوم على التفاصيل التي تتشكل من البحور الشعرية .

**1-3 – علم العروض :**

**العروض لغة** : "الناحية من ذلك قولهم، أنت معي في عروض لا تلائمني أي في حية ".[5]

أما من حية **التعريف الاصطلاحي** فهو: "علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده وما يعتريه من زحافات وعلل"[6].

ويقصد **بالكتابة العروضية** : وهي "كتابة الشعر كما يلفظ به وهي تقوم على أمرين :

أ –كل ما يلفظ به ولو لم يكن مكتو .[7]

ب –كل ما لا ينطق به ولو كان مكتو .[8]

---

[1] منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الافريقي، لسان العرب دار صادر، بيروت، د.ط، 1981، ص 408 .

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، د.ط، 1973، ص 435 .

[3] عبد الرحمان تيبرماسين، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2003، ص 90.

[4] مجدي وهبة وكامل المهندسي، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984 ، ص433.

[5] محمد بن حسين بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط 1 ، 2004 ص 6 .

[6] المرجع نفسه، ص 6 .

[7] محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص 15 .

[8] المرجع نفسه ص 16 .

الكتابة العروضية لنماذج من ديوان مساكب النور :

يبنون ملحمة الأنوار في يدهم .

ـيَبْنُوْنَ مَلْحَمَةَ الأَنْوَارِ فِي يَدِهِمْ.

0/// 0/ /0/0/0 ///0/ /0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

الحلم و العلم لا كبر و لا نزق

أَلْحِلْمُ وَلعِلْمُ، لَاْكِبْرُنْ ولَاْنَزَقُوْ.

0/// 0/ / 0/0/ 0/ /0/0/ /0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن .

**2- القافية:**

**-لغة** : من قفوت فلا إذا تبعه و سميت قافية لأنها تقفوا آخر كل بيت و قافية تتبع أخذتها الى قبلها فهي قواف يقفو بعضها بعض .

**-اصطلاحا** : اشتهر قولان جملة ما اختلف فيها :

الأول : قول الخليل والجمهور فهي عندهم ما بين آخر ساكنين في البيت مع المتحرك الذي قبل الساكن الأول .

الثاني : قول الأحفش وهي تبعه فهي عندهم آخر كلمة في البيت [1] .

أي أنها تبدأ من آخر الساكن في البيت الشعري إلى أول ساكن قبله مع الحركة التي تي قبل الساكن .

فالقافية في البيت السابق قد وردت على الشاكلة التالية : لا تزقو /0 ///0

أما لنسبة للروي فهو آخر حرف صحيح تبقى عليه القصيدة .

وقد جاء حرف الروي في هذه القصيدة حرف " ق " .

ينتمي هذا البيت الى البحر البسيط، وهو من البحور المركبة، ويرتكز بناؤه على تفعيلتين هما " مستفعلن فاعلن " تتكرران معا، أربع مرات في البيت على الشكل التالي :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مفتاحه : أن البسيط لديه بسيط الأصل .

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل

وقد طرأ على هذا البيت تغيرات كدخول زحافات وعلل .

[1] محمد بن فلاح البطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية، الكويت، ط 1 ، 2004 ، ص 103 .

ففي التفعيلة الثانية " فاعلن " طرأ عليها تغير وهو دخول زحافات الخبن (حذف الساكن الثاني من التفعيلة)

فاعلن ⟸ فَعِلُن

0/// 0//0/

من هذا نلاحظ أن حدشو الأبيات في نهاية الشطر الأول فعلن جاءت مخبونة تم حذف الساكن الثاني منها فتحولت من فاعلن إلى فعلن.

**تأخذ بيت ثاني من الديوان .**

- **الوزن :**

أي شيء هو الوصال هناك

أَيْيُ شَيْئِنْ هُوَ لْوِصَالْ هُنَالْكَ

/0// /0//0 0/ 0/0/ /0/

فاعلاتن متفعلن فعلات

بعيد وما قريب سواك

ْ بَعِيْدَنْ وَ مَا قَرِيْبُنْ سِوَالْكَ

/0// 0/0// 0// 0/0// 0/

فاعلاتن متفعلن فعلات

القافية في هذا البيت هي : بن سوا /0 //0

الروي : حرف ك

ينتمي هذا البيت الى البحر الخفيف وهو بحر من البحور المركبة وهو ثنائي التفعيلة يرتكز على تفعليتين هما :

فاعلاتن متفعلن فعلات فاعلاتن متفعلن فعلات

مفتاحه : خفيفا خفت من به الحركات

و قد طرأ على هذا البيت عدة تغيرات وهو دخول زحاف الخبن وبذلك يحذف الساكن الثاني من التفعيلة حيث كانت مستفعلن فتحولت الى متفعلن .

مستفعلن ⟸ متفعلن

بيت اخر من الديوان :

- **الوزن :**

أنت أدرى بمهجتي حين صلت

أَنْتَ أَدْرَىْ بِمُهْجَتِيْ حِيْنَ ضَلَلْتُ

0/0/ /0/ 0//0// 0/0/ /0/

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

عن ر ض الجوري و الجلنار

عَنْ رِ َضِ لْجُوْرِيْ وَلْجُلْنَاْرِيْ

0/0//0/0/ 0/0/0 /0// 0/

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

- **القافية :**

جاءت في هذا البيت ري : /0/0

الروي : جاء الروي حرف " ر "

هذا البيت ينتمي الى البحر الخفيف و قد طرأ في الشطر الأول تغير وهو دخول زحاف ...على تفعيلة مستفعلن فحذف الساكن الثاني منها فأصبحت متفعلن .

خذ بيت آخر من الديوان :

- **الوزن :**

و لا تدع المشاعر حالمات

وَلَاْ تَدَعِ لْمَشَاْعِرْ حَاْلِمَاْتِنْ

0/0//0/ 0/0//0 /0/ 0//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

لها أرج و ليس لها فروع

لَهَاْ أَرَجُنْ وَلَيْسَ لَهَلْـفُرُوْعُنْ

0/0// 0// /0// 0/// 0// //0

القافية : جاءت هنا القافية في هذا البيت : روعن /0/0

الروي : وهي حرف – ع –

البحر الذي ينتمي اليه هذا البيت هو البحر الوافي و هو بحر أحادي التفعيلة يرتكز على تكرار تفعيلة واحدة مفاعلتن

0///0//

مفتاحه : بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول

بيت ني من الديوان

الوزن :

و تنسج و البحار جمال وجه

وَتَنْسُجُ وَلْبِحَارُ جَمَالَ وَجْهِنُ

0/0/ /0// /0/0/ / //0//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وهيبة منظر ومدى اخضرار

وَهِيْبَةُ مَنْظَرِنْ وَمَدَىْ اِخْضِرَارِيْ

0/0//0/ 0/// 0//0/ //0//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

القافية : جاءت القافية في هذا البيت : راري /0/0

الروي : الروي هو حرف " ر "

خذ بيت اخر من الديوان

الوزن :

قلت رب ليس لي غير ضعفي

قُلْتُ ٗ رَبْبِ لَيْسَ لِيْ غَيْرَ ضُعْفِيْ

0/0/ /0/ 0/ /0/ 0// 0/ /0/

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

حين تشدو الحياة بين يد

حِيْنَ تَشْدُ لْحَيَاْةُ بَيْنَ يَلَيْيَاْ

0/0// /0/ /0//0 /0/ /0/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن

القافية : جاءت في هذا البيت دييا /0/0

الروي : جاء حرف " ي "

ينتمي هذا البيت الى البحر الخفيف حيث طرأ عليه عدة تغيرات وهي :

عروضه جاءت مخنونة أي أنه تم حذف الثاني الساكن منها حيث كانت مستفعلن /0//0/0 وأصبحت منفعلن 0//0//

التفعيلة الوسطى في حشو الشطرين الأول و الثاني هي مستفعلن دخل عليها زحاف الخبن فتحولت الى متفعلن .

أما تفعيلات فاعلاتن كذلك دخل عليها زحاف ... فتحولت من فاعلاتن الى فعلاتن و ذلك بحذف الساكن الثاني من التفعيلة .

خذ بيت اخر من الديوان

الوزن :

الغيب كل مواعيد الهوى و مضى

أَلْغَيْبُ كُلْلُ مَوَاْعِيْدِ لْهَوَىْ وَ مَضَىْ

0/// 0//0 /0/0// /0/ /0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

قلبي يواعد من لسحر قد و مضا

ـقَلْبِيْ يُوَاْعِدُ مَنْ بِسْسِحْرِ قَدْ وَ مَضَاْ

0/// 0//0/ 0/ //0// 0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

القافية : جاءت القافية في هذا البيت : قد و مضا

الروي : جاءت حرف " ض "

ينتمي هذا البيت الى البحر البسيط

قد طرأ على التفعيلة فاعلن تغيرات في وسط حشو الشطرين الأول والثاني وهو الخبن فتحولت من فاعلن إلى فعلن

0/// ⟸ 0//0/

**4- الزحافات والعلل :**

يقال عن الزحافات والعلل أنّها رخصة الشاعر ليستقيم له الوزن، فهو مجبر أو مذعن طواعية لها، وفي وجهها الإيجابي تعطيه للشاعر قدرا من الحرية يستطيع من خلاله أن يحقق تميزه، وهي "تغيير مختص بثواني الأسباب." [1]

[1] حسين أبو النجا، في أصول العروض، دار مدني للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، 2003، ص 39. .

وكذلك لاحظنا أن الزحاف الغالب، في من طرأ على أغلب الأبيات المحللة، هو زحاف " الخبن "، إضافة إلى ورود بعض تفعيلات هذه الأبيات صحيحة سليمة من الزحافات والبعض الآخر دخل عليها زحاف الخبن و"هو حذف ني ساكن من التفعيلة ."[1]

وقد استخدم الشاعر حسب تحليلنا للأبيات السابقة ثلاثة بحور وهي البحر البسيط ، البحر الخفيف، البحر الوافي ، هذا ما ظهر لنا من التحليل للأبيات السابقة .

**ومن أهم الأسباب التي دفعت الشاعر لاستخدام البحور الثلاثة وهي :**

**أولا : البحر البسيط**

سمي لبسيط لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سببان فسمي بذلك بسيط . [2]

من خلال هذا البحر يمكن التعبير عن المشاعر بصورة أوضح ويكون سهلا في استخدام أغراض كالغزل والمدح ، من هنا نلاحظ أن الشاعر يتغزل لذات الإلهية عز وجل و خذ مثال عن ذلك : من الديوان ص 5 .

بين الصحو والتي قد لفها الغسق أشع كالنجم فاض النور والألق

**ثانيا : البحر الخفيف**

سمي لخفيف لأن الوتد المعروف اتصلت حركته الاخير بحركة الأسباب فخفت و قبل سمي خفيف لخفته في الذوق و التقطيع .[3] من خلال هذا البحر يمكن التعبير عن الحالات الشعورية كالفرح و الحزن كما أنه يضفي نغمة موسيقية ومثال ذلك من الديوان ص 9 .

أي شيء في الوصال هناك ما قريب وما بعيد سواك

**ثالثا : بحر الوافر**

قبل سمي لوافي بوفور أجزائه [4] وهو من البحور السريعة المتدفقة الخطابية المؤثرة ولهذا فانه يصلح لكل ما يثير الهمم و يحرضها والأحزان والاستجابة وتحريكها لذلك كثر استخدامه في أغراض الفخر والر ء والاستعطاف . [5]

ومثال ذلك من الديوان :

وتنسج لبياض كتاب عز تمدد و استقاضى على التلال

---

[1] قطاري زهية سارة فريرة ، بشير وريرت بنية القصيدة في ديوان " ماء الياقوت " للشاعر عبد القادر الحصبي، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط 1، 2023، ص 310 .

[2] خطيب التبريزي – الحساني حين عبد الكافي في العروض والقوافي ، مكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة 3 ، 1994 ، ص 39 .

[3] مرجع نفسه، ص 109 .

[4] نفسه، ص 51 .

[5] عبد الرؤوف زهدى ، مهارات علم العروض والقافية ،عالم الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، 2018، ص5،6 .

ومن هنا نستنتج من خلال تحليلنا لبعض القصائد ومن خلال نظرتنا العامة نجد أن الشاعر استخدم البحر البسيط وهذا البحر يستخدم في أغلب الأحيان في المدح والر ء وغيرها، أما البحر الخفيف فيعبر من خلاله على الحالات الشعورية كالفرح والحزن، أما البحر الوافر فيستعمل في الكثير من الأوقات في أغراض الفخر والر ء والاستعطاف .

**2 – الإيقاع الداخلي :**

يعرف نه الإيقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة مما تحمل في ليفها وصدى ورفع حسن بما لها من رهافة ودقة و ليف وانجسام الحروف وبعد عن التنافر تقارب المخارج.[1]

**2 – 1 – : التكرار**

هو حالة طبيعية نقوم بها في أ منا العادية كتكرار جملة أو كلمة ، فورد تعريفه عند الكثير منهم صبحي إبراهيم يقول أنّ: "التكرار هو اعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة و ذلك يكون للفظ نفسه أو لترادف لتحقيق أغراض كثيرة عبر خرق قواعد معيار اللغة ."[2]، أما ابن الأصبع المصري يقول عن التكرار نه : "أنه أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد " [3] ، ومنه فالتكرار هو ظاهرة لغوية رزة في النصوص النثرية و الشعرية ولها علاقة بصاحب النص ومن خلال هذا تتواتر الأفكار، وقد تولد نغمة موسيقية ومن أهم الظواهر الموسيقية المتكررة الداخلية هي ( تكرار الحروف ، تكرار الكلمات ، تكرار جملة ...) .

**أولا : تكرار الحروف**

يستخدم الشاعر الحروف ويكررها من أجل ربط أبيات القصائد ببعضها .

**1 – حروف الجر** : ترتبط حروف الجر بين الكلمات في الجملة ليصبح للجملة معنى .

كرر الشاعر حروف الجر للربط بين أبيات القصيدة وتبيان المعنى بشكل واضح ونجد في ديوان مساكب النور وفرة من حروف الجر ألا وهي : على ، من ، الى في ، ب ، عن ، وحروف الجر في ديوان مساكب النور في كل القصائد نذكر أمثلة منها :

- على سماء يمشي خلفها الشقق . ( مساكب النور ص 5 ) .
- يمشي و للشمس في علياها لهن . ( مساكب النور ص 6 ) .
- لفجر يتبع بسلسالها لعاشقه .
- سرمد ما هاهنا من تراك (قريب بعيد ص 9)

---

[1] عبد الرحمان آلوحي الإيقاع في الشعر العربي، دار الحصاد ، ط 1 ، 1989 ، ص 74 .

[2] نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري ، المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية ، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1 ، 2016 ، ص 100 .

[3] الأصبع المصري ، تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرءان ، الجمهورية العربية المتحدة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ( 585 ه / 654 ه ) ص 375 .

- عن ر ض الجوري و الجلنار . ( بل أراك ص 11 ) .
- أشمس في الفؤاد و لا السطوع . ( حيرة ص 13 ) .
- فترسل في مدى رحب مهيب . ( رأيت ص 15 ) .
- تراجع جسمي عن فؤادي تلاشيا . ( مذاق الوصل ص 19 ) .
- ليس لي عن حماه انصراف . ( اعتراف ص 21 ) .
- لم تهفو إلى الوصال و تعفو . ( عنب لذيذ ص 23 ) .
- قلبي يواعد من لسحر قد و مضا ( و لو حلمنا ص 25 ) .
- و أمضي الى حيث الحبيب لكي أرى . ( أراك و لا أراك ص 27 ) .
- فأشرب من نوره سلسلا . ( العالم الآخر ص 31 ) .
- أ في غرفة من ليل روحي .( غربة الروح ص 41 ) .
- و لم يسبني لحن على شفة الربى . ( الزوق السليب ص 45 ) .
- حيث أمشي على ضفاف الوادي . ( على ضفاف الوادي ص 45 ) .
- في القلب رفرفات الوجه سانحه . ( عودة الروح ص 55 ) .
- رأيت في رحم العوالم ومضة . ( ندفة ثلج ص 58 ) .
- غبت و من بعدها ما رجعت . ( ..... ص 61 ) .
- و في جبل شامخ في وقار . ( تجلباق ص 63 ) .
- على شرف الجبال سكبت روحي . ( على شرف الجبال ص 65 ) .
- قد شع من خلف السماء بهاه (ذاهب لأراه ص 67)
- من فرط ما بث من أنواره استترا (الظاهر الباطن ص 69)
- فأحط في سفر الهوى أورادي (أعباء الروح، ص 71)
- وطاشت الروح في بحر السديم وقد (الماوراء ص 73)

ومن الأمثلة الواردة نلاحظ أن الشاعر قد استعمل حروف الجر للربط بين أفكاره والربط بين أجزاء القصيدة لتكون جمل مفيدة لها معنى .

| الحرف | يستعمل في |
|---|---|
| ــمن | الابتداء ، التبعيض ، بيان الجنس |

| | |
|---|---|
| ـإلى | الانتهاء |
| ـعن | المجاوزة |
| ـعلى | الاستعلاء و الفوقية |
| ـفي | الضرفية |
| ـب | السببية ، القسم و المقابلة و التوكيد |
| ـل | الملكية ، التبليغ ، التقوية و الاستعانة |
| ـك | الشبه و التوكيد |

**2-2- حروف العطف** :

تسعة وهي المطلق الجمع وبل للإضراب والفاء للترتيب والتعقيب ولم للترتيب مع التراخي وللشك ، أو للتخيير ، أم لطلب التعيين ، لا للنفي ، لكن للاستدراك وفي للغاية .[1]

فالكاتب هنا استخدم جملة من حروف العطف ربط من خلالها بين أجزاء القصيدة مثلا :

- وحيث سار ترى الأزهار خامية . ( مساكب النور ص 5 ) .

  الواو هنا تفيد الربط والجمع والمشاركة

- حال بيني وبين وجهك نورا . ( بعيد قريب ص 9 ) .

  الواو تفيد الربط والجمع

- قلت لي لن ترى ولكن سأغفوا . ( بل أراك ص 12 ) .

  لكن هنا تفيد الاستدراك

- فلا سرح الرحيل ولا الخشوع . ( حيرة، ص 13 ) .

  فاء تفيد المشاركة والترتيب مع التعقيد

- فأهتف والكيان تشيح روح . ( رأيت ص 16 ) .

  ف تفيد المشاركة و الترتيب مع التعقيب

- وإلا بك الصحو بعد تبلدي . ( مذاق الوصل ص 20 ) .

  واو يستخدم هنا للمشاركة.

- منك دوما على عبيدك حتى . ( اعتراف ص 22 ) .

  حتى تفيد إدراك الغاية.

[1] علي جازم مصطفى أمين النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى دار المعارف، مصر، ج1 ، 1983، ص 400 .

- لم لا تلزم الطريق إلينا . ( عنب لذيذ ص 23 ) .

لا تفيد العطف والنفي

- لكن أحن إلى وصل ولو حلما . ( و لو حلما ص 25 ) .

لكن تفيد الاستدراك

- عجبت لأمري كيف لا أذر الثرى . ( أراك ولا أراك ص 27 ) .

لا تفيد العطف والنفي

- فيا قلب لا تنصدع بل تمل . ( العالم الأخرص ص 32 ) .

بل تي للإضراب عن الكلمة التي تقدمت والاهتمام بما خلفها

- فأين أ وأنت الآن أين . ( غربة الروح ص 42 ) .

فاء تفيد المشاركة والترتيب والتعقيب

- هو السلب حتى ما أراك تجيب . ( الذوق السليب ص 45 ) .

حتى تفيد إدراك الغاية

- وبغى للوصل نبض فؤادي . ( على ضفاف الوادي ص 49 ) .

الواو للمشاركة

- منه الرؤى أو بخصب الوجدان (وقوف على أطلال الروح ص 53)

أو تفيد التحذير أو التفصيل أو الشك

- فاستشرف الوصل قلبي فقد عبقت (عودة الروح ص 55)
- فأ أرى وجه الصديق ولا أرى . ( ندفة الثلج ص 53 ) .
- لا تفيد العطف والنفي
- عن الصمت حتى ارتوى .....( أ ، ل ، ه ص 65 ) .
- حتى تفيد إدراك الغاية
- وقد عانق الألف المنتهى . ( تجليات ص 63 ) .
- الواو تستخدم للمشاركة
- وضمني الفرحة الكبرى يوصل (على شرف الجبال، ص65)
- الواو للمشاركة.
- إذا ماعلوت الطود ثم شرحت في (ذاهب لأراه ص 67)

- ثم: تفيد المشاركة والتعقيب مع التراخي.
- وها أ الآن لا عيب فيبهرني (الظاهر الباطن، ص 69)
- لا: تفيد العطف والنفي
- أم في الشهور حينها ورنينها (أعياد الروح، ص 71)
- أم: تفيد الاضراب والاستفهام الانكاري
- مشيت حتى بلغت المنتهى فبدا (الماوراء، ص 73)

الفاء تفيد المشاركة والترتيب مع التعقيب

أخذ من قصيدة في الديوان مثالا من حروف العطف؛ حيث استخدمت حروف العطف لربط بين الجمل، لأدء المعنى، وتستخدم أيضا لترتيب الأفكار، ونلاحظ أن الشاعر قد استخدمها بصورة كبيرة في ديوانه، لترتيب أفكاره وجعلها تظهر بصورة أوضح للعيان، فبرغم بساطة الحروف إلا أننا نلاحظ تمكنها من القصائد بصورة أكبر.

_في القصائد الوارد في الديوان نجد تكرار عدة حروف وظهورها بصفة كبيرة أي أن الشاعر تعمد فعل هذا أم هي الحالة الشعورية تدفقت من أحاسيسه مثال في قصيدة مساكب النور نجد عدة حروف تكررت بصورة كبيرة والجدول الموالي يوضح ذلك :

| الحرف | كم تكرر | دلالته |
|---|---|---|
| حرف القاف | 48 مرة | القلقلة |
| حرف الراء | 45 مرة | رقة الإحساس، الشاعر رومنسي |
| حرق الباء | 44 مرة | ملمس عاطفي و حسي وتكثيف المعا ة |
| حرف اللام | 75 مرة | الجمالية الصوتية والإيقاعية وتضفي معنى رمزي |

**2-3- تكرار الكلمة :**

تشكل الكلمة المصدر الأول من مصادر شعراء الحداثة التكرارية و التي تتشكل من صوت معزول أو من جملة من الأصوات المركبة الموزعة داخل السطر الشعري أو في القصيدة بشكل أفقي أو رأسي.....، وذلك أن الكلمة هي في الحقيقة بؤرة تلتقي فيها جملة من المعاني تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي أو بمعنى آخر أ مستقر إمكانيات كثيرة من الدلالات و غيرها و توضع في سياق ما في ذلك السياق فيها نوعا من الضغط يجعل دلالة ما تظهر وتبرز[1]

و نلاحظ تكرار الكلمات في قصيدة مساكب النور كانت كالآتي :

[1] عصام عبد السلام شرتح، أساليب التكرار في لغة الحداثة الشعرية دار معتز للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط 1 ، 2020 ، ص 10 ، 14 .

| الكلمة | ترددها |
|---|---|
| الصخور | 2 |
| النور | 2 |
| الأنوار | 2 |
| الشمس | 2 |
| الماء | 2 |
| الخضر | 2 |
| العبق | 2 |
| الأفق | 2 |
| الألف | 2 |
| الأرض | 2 |

من الجدول نرى أن الشاعر ذكر كلمة النور 6 مرات وهذا للتأكيد على موضوعه في القصيدة كما وضف كلمة الأنوار والشمس (الحاضر الأرض الماء) وهذا تعبير وتكرار و كيد على روعة الخالق.

وتكرار هاته الكلمات أعطى نغما موسيقيا وأيضا أضفى وقوى المعنى وجعله أكثر وضوحا للمتلقي.

## 2-4- تكرار الأصوات

- **الأصوات المجهورة** : هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان [1]

| الحروف المجهورة | عدد تكرارها |
|---|---|
| ب | 24 |
| ج | 8 |
| د | 9 |
| ذ | 3 |
| ر | 25 |
| ز | 1 |
| ض | 1 |

[1] إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر، د.ط، د.ت، ص 21 .

| | |
|---|---|
| ظ | 0 |
| ع | 12 |
| غ | 0 |
| ل | 40 |
| م | 6 |
| ن | 7 |
| ه | 20 |
| و | 7 |
| ي | |

الأصوات المجهورة من قصيدة على شرف الجبال

بعد إحصائنا للحروف المجهورة في القصيدة تبين لنا الحروف الأقل استعمالا، والأكثر استعمالا نحو:

اللام : التي وظفها الشاعر بكثرة يليها حرف الدال ثم الباء .

حرف اللام هو حرف .....جانبي مجهور منفتح .[1]

ومنه الناظر للقصيدة على شرف الجبال سيستشف طغيان حرف اللام 40 مرة على قي الحروف، ونستدل لمثال التالي:

*و شارفنا الخلود و قد بدالي*

حبالا سحر طلعته بدالي

بدالي طيف حضرته حلالا

تفيض به الجبال على التلالي

والمتأوّل لتوظيف الشاعر للحرف اللام يجده هنا قد أحسن استخدامه، فهو يتناسب والدفقة الشعورية، ويسمح طالة النفس والتنفس بحرية في طلب التجليّ، فحسب ما نرى أنّه لم يكن مقيدا في وصفه لفضل سبحانه وتعالى، فهو يرسم لنا صورة تبعث في النفس الراحة و الطمأنينة وتثير الوجدان وتدعو إلى التدبر في روعة الخالق وقدرته.

ومن الكلمات التي وظف الشاعر فيها حرف اللام نذكر منها : الجبال ، السماء، لوصال، الجمال ، ابتهال و غيرها وهذه الكلمات تبين لنا أن الشاعر كان في حالة دهشة من روعة خلق الخالق .

[1] صالح سليم عبد القادر، الدلالة الصوتية في اللغة العربية المكتب العربي الحديث الاسكندرية ص 143 .

تناسب المد الطول الزمني لنطق اللام مع الحالة النفسية للشاعر مما يسمح له لتعبر و التنفيس و التنفس ...إلخ.

و كذلك نجد حرف الراء الذي احتل المرتبة الثانية وقد تكرر 25 مرة في جل القصيدة فالراء "هو صوت ....تكرري مجهور منفتح ."[1]

و يدل الراء على "التكرار و ديمومة الحديث أكثر أحواله كيفما كان موقعة في الكلمة ."[2]

و من هنا يمكننا أن نقول أن الشاعر وظف حرف من أجل كيد الأمر ألا وهو كيد مشاعره الجياشة النابعة عن صدق إحاسسه، فقد وجده الشاعر صو مناسب للتعبير عن صدق نيته وإحساسه المنبثقة من مشاعر طاعة ووفاء وبر.

ومن الكلمات المعبرة عن صدق مشاعره ودوامها نذكر منها :

الروح ، ورد ، رفرفة ، أسرار ، سحر ، الروح ، فرح ، طرب ...الخ .

أما لنسبة لحرف الباء الذي بطبيعته احتل المرتبة الثالثة و تكرر 24 مرة في كل القصيدة .

فالباء هو صوت ... شديد مجهور منفتح . [3]

استعمل الشاعر صوت الباء ووظفه في جمل القصيدة وذلك ليبين لنا مدى انفعاله في قصيدة على شرف الجمال .

حيث استعمل مصطلحات لإيصال فكرته الصادقة للمولى عز وجل ويظهر ذلك في :

- على شرف الجبال سكبت روحي
- وضمي الفرحة الكبرى } ص 65

و تي بقية الحروف المجهورة على النحو التالي :

و ، ع ، د ، ج ، ن ، ي ، م ، ذ ، ز ، ض

عكست جل الأصوات المجهورة الحالة الشعورية للشاعر التي تنبعث من النفس ومن صدق المشاعر والطمأنينة، فهذه المشاعر الصادقة التي وظفها الشاعر تبين لنا مدى حبه لخالقه وولائه له.

ومن هنا نستنتج أن حرف اللام كان المهيمن في القصيدة، وهذا راجع إلى انبعاث مشاعر جياشة صادقة لذا يمكننا القول ن الشاعر في حالة سكر إلهي.

---

[1]- صالح سليم عبد القادر، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 143

[2]- المرجع نفسه، ص 150.

[3] المرجع نفسه، ص 143 .

- **الأصوات المهموسة :**

يعرف الصوت المهموس نه الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به .[1]

| الأصوات المهموسة | عدد تكرارها |
|---|---|
| ه | 2 |
| ت | 12 |
| ث | 2 |
| ح | 14 |
| خ | 3 |
| س | 8 |
| ش | 11 |
| ص | 5 |
| ط | 5 |
| ف | 18 |
| ق | 3 |
| ك | 4 |

بعد الإحصاء الذي قمنا به يتعين لنا القول ن الأصوات الأكثر تكرارا في القصيدة هو حرف الفاء ، الحاء ، التاء ، وتتوالى الحروف المتبقية كما هو مبين في الجدول .

حرف الفاء حرف شفوي أسناني مهموس منفتح [2]، وأغلب أحواله للدلالة على الإ نة والوضوح إذا وقع في أول الكلمة.[3]

وظف الشاعر حرف الفاء 18 مرة للتأكيد على المشاعر ووضوحها وصدقها فمشاعر الشاعر المنبعثة الصادقة أدت إلى وضوح حرف الفاء بصورة واضحة أكثر للعيان مثل شرف ، الفرحة، شارفت ، الفرح ، كلها تعبر عن حالة شعورية .

حرف الحاء صوت خلفي مهموس منفتح [4] ويدل في غالب أمره إذا كان في آخر الكلمة على السعة والانبساط .

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 22

[2] صالح سليم عبد القادر، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 143 .

[3] المرجع نفسه، ص 151 .

[4] نفسه ص 149 .

أورد الشاعر حرف الحاء 14 مرة حيث نلاحظ حالة الشاعر الشعورية التي تدل على ارتياحه وفرحه وانبساطه والكلمات التي تدل على ذلك هي : نشرت روحي ، أسرار ، ورد ، الكبرى ... الخ .

كلها كلمات تدل على فرح وسرور الشاعر ، ثم تليه الأحرف الأخرى كما هو مبين في الجدول.

وفي الأخير من خلال تحليلنا نستنتج أن الأصوات المجهورة طغت على الأصوات المهموسة في القصيدة، وهذا ما يؤكد الحالة الشعورية الانفعالية للشاعر، وهي كذلك تبين أن الأصوات المجهورة هي الأنسب للتعبير عن العاطفة الجياشة والمدح ، أي الحالة الشعورية للشاعر كانت تندفق مع الأحاسيس الصادقة الخالصة .

## 2-3-الطباق:

" وهو جمع بين متضادين في الكلام الواحد وهو نوعان طباق موجب ويكون من اللفظ وضده أما السالب وهو يكون كاسمين أو فعلين مثلا الشرط التقابل في المعنين فقط".[1]

وهذا الجدول يبين لنا توظيف الشعر للطباق في بعض من قصائده الموجودة في الديوان:

| اسم القصيدة | الطباق | نوعه |
|---|---|---|
| بعيد قربت ص9 | بعيد، قريب | طباق ايجاب |
| بل اراك ص 11 | جاري ، داري | طباق ايجاب |
| رأيت ص 15 | الجبال/ البحار | طباق ايجاب |
| اعتراف ص 21 | ليلي / نهاري | طباق ايجاب |
| على ضفاف الوادي ص 49 | شرابي/ زادي | طباق ايجاب |
| دقه الثلج من ص 57 | النار/ الثلج | طباق سلب |

فكما تلاحظ وجود طباق إيجابي أكبر من طباق السلب في القصائد، فقد زاد الأبيات وضوحا، وكوّن نغما موسيقيا وساهم في ترابط أبيات القصيدة.

## 2-4- التوازي:

ان التوازي يقوم على التماثل سواء أكان كليا أم جزئيا، وإن هذا التماس يتم على مستو ت، والفاحص لقصائد ديوان مساكب النور يجد حضور التوازي لافتا، نذكر منه مثالا للتوضيح لا الحصر:

[1] فضل حسني عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها (علم البيان و البديع) ، دار الفرقان، الأردن، ط10، 2005 ، ص 77.

حيث سار ترى الازهار مية وحيثما سار سال الورد والعف

يغير النبع مجراه ليتبعه يغد خلف خطاه السير يلتحق

تسلموا الراية الخضراء سامغة تطيبوا برحيق المجد وانطلق

اهمس ان حنت على نسائم اتيتم يمنى الوصل ريحا معطرة

يكلمني ما ألذ الحديث ويضربني لفظه العاطر

ورسوم اطلال تلوح بعيدة وتغور في ظلم الجفا احيا

ولقد سربت فيها الذ طريحة ولقد رايت فما اجمل وابهذا

نلاحظ أن التوازي يضفي لمسة جمالية في القصائد، مما يولد عنه موسيقى تطرب لها النفس، ويضفي جمالية اللغوي نتلمّسها في منطوق هذه الأبيات حين ننشدها.

**2-5- التصريع** :

والمقصود لتصريع مجانسة "الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة، أن يجعل العروض متشابهة للضرب وز وقافية". [1]

ولقد جاء في الديوان على صورة التالية:

بين الصخور التي قد لفها الغسق أشع النجم فرض النور والالف

في هذا البيت نجد أن كلمة الغسق جاءت موازية لكلمة الألف، مطابقة لها في الوزن، مما أدى إلى إصدار موسيقى داخلية تعبر عن الحالة الشعورية التي كان فيها الشاعر.

رايت في قمم الجبال مكللة وسمة الجلال

نلاحظ أن كلمة الجبال جاءت مطابقة في الوزن لكلمة الجلال، مما بث موسيقى داخلية؛ حيث أن الشاعر هنا يتمنى رؤية تعالى وهذه الرؤية تختلف عن البصرية بل رأه بروحه وورعه وإخلاصه في حبه له وصحب هذه الرؤية تعبير عن عظمة الخالق التي يرى تجلي فيها.

هل عادت الروح مرحى لمن عاد دى بيوجد ان هاجرتكم دى

[1] عبد العزيز العتيق ، علم العروض والقافية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت، ص 34.

سمعت اسمه فلها قد سمعت ورددت ذكر اسمه ما شبعت

خليلي اخي ذاهب لاراه فقد لاح حاليا خلف الجبال سناه

مشيت حتى بلغت المنتهى فبدا لي من اذى لم يجده القلب ما وجدا

في هذه الأبيات السابقة نلاحظ استواء آخر الصدر مع آخر العجز، ممّا أدى إلى إصدار موسيقى داخلية. ومنه نستنتج أنّ التصريع يلفت انتباه القارئ والسامع، لأنه يصدر جرسا موسيقيا فيه لفت الانتباه لمعرفة خفا الكلمات ومعرفة حالة الشاعر وغيرها.

**2-6- الجناس** :

وهو محسن بديعي "وهو تشابه الكلمتين في اللفظ واختلافها ما في المعنى.[1]

ونجد أن الجناس في عدة قصائد من ديوان عبد المالك بومنجل مساكب النور

الحلم _ العلم

هناك_ بهاك

ترى_ تراك

عاثر _شارد

عازما _روحا

أثره إثراء النص لمعاني وتوفير جرس موسيقى.

[1]- عبد القادر حسن، من البديع ، دار الشروق، بيروت ، ط1، 1983، ص 49

# الفصل الثاني:

# المستوى التركيبي

- الفصل الثاني: المستوى التركيبي
- المستوى النحوي
- الجملة
- الجملة الفعلية
- الجملية الفعلية البسيطة
- الجملة الفعلية المنفية
- الجملة الاسمية
- الجملة الاسمية البسيطة
- المستوى الصرفي
- الفعل
- الماضي
- المضارع
- الأمر
- الاسم
- الجامد
- المشتق
- الضمائر
- المستترة
- البارزة
- الحروف
- حروف مختصة بالفعل
- حروف مختصة بالاسم

**المستوى التركيبي:**

المستوى التركيبي أحد مستو ت التحليل الأسلوبي إذ يركز على دراسة الجملة، وتركيب الجمل وإعرابها ووظائفها، وإئتلاف الكلمات مع بعضها البعض، وقد يكون مركبا من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعل واسم وهو الجملة الفعلية وقد يطول التركيب فيتعلق به مايتمم الفائدة، وأهم الأسس التي يقوم عليها المستوى التركيبي في الدراسات الأسلوبية (النحوية والصرفية والبلاغية).

**1-المستوى النحوي :**

يقوم هذا الديوان الشعري في أساسه على التركيب وعليه وجب علينا تحديد طبيعة تركيبة الجمل في مجالها النحوي و تحديد علاقة الجمل ببعضها البعض .

- و"النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حسب إفرادها وحين تركيبها ."[1] و كان يعرف النحو نّه : " علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة و مركبة" [2]، ويستعين في هذا المستوى لدراسة التركيب النحوي ، أي دراسة الطرق التي تتألف من الجملة عتبارها الأساس للدرس النحوي، وهي الوحدة الأساسية في عملية التواصل، وهي تحليلنا للمستوى النحوي وجب علينا الوقوف عند مفهوم الجملة وتصنيف أنواعها ووظائفها و دلالاتها .

**أ – الجملة :**

الجملة هي كل تركيب أو عملية اسنادية أو تنظيمية مفيدة بين اسمين أو اسم وفعل.

والجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه فهي والمركب الاسنادي شيء واحد .[3]

ولا يشترط فيما نسميه جملة أو مركبا إسناد ، أن يفيد معنى ما مكتفيا بنفسه كما يشترط ذلك فيما نسميه كلاما مفهومه قد يكون م الفائدة.[4]

**أ-1- أقسام الجملة :**

تنقسم الجملة بحسب الاعتبارات التي تنظر إليها ...الجملة الفعلية يتصدرها الفعل والجملة الاسمية يتصدرها الاسم، وفي هذا العنصر سنتطرق إلى هذه الأقسام بحسب ما ورودها في الديوان .

---

[1]- حفيني صف، محمد ذ ب، مصطفى طموم، محمد صالح، الدروس النحوية، دار العقيدة، الاسكندرية، 2008، 341.

[2]- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، مؤسسة الرسالة، شرون، دمشق، ط1، 2010، ص 22.

3- المرجع نفسه، ص 714.

4- نفسه، ص 714.

**أ-1-1 – الجملة الفعلية :**

" الجملة الفعلية تتألف من الفعل والفاعل أو الفعل و ئب الفعل أو الفعل الناقص واسمه وخبره"[1]

وهي الجملة التي يكون المسند فيها فعلا يدل على الحدث والحدوث سواء كان متقدما على المسند إليه أو متأخرا عنه.

الفعل أساس التركيب في الجملة الفعلية والأفعال تصنف من وجهة النظر التركيبية.

الجملة الفعلية البسيطة:

" هي المركبة من مركب اسنادي واحد و يؤدي فكرة مستقلة[2] " و قد ورد هذا النوع من الجمل في الديوان بصورة كثيرة و من ذلك :

الصورة 1 :

- فعل لازم + فاعل : ومن أمثلة ذلك قول الشاعر
  - ونصبت الأعلام في كل الأفق[3].
  - ورأيت القلوب درب هواها[4].
  - شفيت غليلي يوم قيل تقرب[5]
  - تذوقت مالو ذاقه الصخر لأنثى[6]
  - تراجع جسمي عن فؤادي، تلاشيا[7].

هذه الجمل المخطوط تحتها هي جمل فعلية بسيطة تتكون من فعل لازم ( نصب ، رأى ،شفى، ذاق، رجع ) واكتشفت بفاعل الذي جاء في كل بيت من هذه الأبيات ضميرا متصلا وهو الذي أحدث حد .

الصورة 2 :

- فعل + فاعل + مفعول به : تتكون بنية هذه الجملة من فعل وفاعل ومفعول به، وهو تركيب إسنادي بسيط لا يستطيع المتكلم أن يستغني عن أحد عناصره من بقية العناصر الأخرى، ومن ذلك قول الشاعر :

يظل غبار الطيب في معربدا

تذوقت ... كأسها ملئ راحتي،

---

[1] مصطفى الغلايني ،جامع الدروس العربية، مؤسسة الرسالة شرون، دمشق، ط1، 2010 ، ص 715.

[2] محمد إبراهيم عبادة، الجملة وانواعها وتحليلها ص 153

[3] عبد المالك بومنجل،ديوان مساكب النور، دار خيال للنشر، الجزائر، د.ط، 2024، ص 12 – 19.

[4] المصدر نفسه، 12 .19.

[5] نفسه، 12 -19 .

[6] نفسه، 12-.19

[7] نفسه، ص 12-19.

تجلى به حسنه الباهر

تمثل هذه الأبيات صورا مختلفة لتركيب الفعل في البيت الأول جاء ترتيب الجملة ضمن الأصل، وهي تتكون من فعل مضارع (يظل) والفاعل (غبار) والمفعول به (طيب)، أمّا في البيت الثاني تتكون الجملة الفعلية من فعل ماضي( تذوق) وفاعل وهو ضمير متصل ( ء التأنيث ) ومفعول به ( راحا)، وكذلك الحال في البيت الثالث: فهي جملة فعلية متكونة من فعل ماضي والفاعل الذي جاء ضميرا مستترا تقدره ( هو ) والمفعول به .

الصورة 3 :

( فعل + فاعل + جار و مجرور ) ومن أمثلته عن ذلك قول الشاعر :

- تراجع صمتي عن فؤادي ... ص 19 .
- خد إلى حيث نلقى (ص 6)
- وتنفث النور من مشكاتها الحدق (ص 7)

وتتكون هذه الجمل من فعل وفاعل لاضافة إلى جار ومجرور كما هو موضح في الأمثلة.

الجملة الفعلية المنفية :

أهم صور النفي الواردة في الديوان ما يلي :

الجملة المصدرة ب " لم " ومن ذلك قول الشاعر :

- ولم بك الا الصحو بعد تبلدي[1] . ص 20
- لم أقل غير فرحة أن رآني[2] . ص 24
- ولم أصطيع يوما رحيف صباية . [3] ص 45

دل النفي في الأبيات على أحساس الشاعر و كيده ما يشعر به .

الجملة المصدرة ب " لا " : ومن شواهد ذلك :

- لا أرى سواك مأوى لقلبي [4] . ص 22
- عجبت لأمري ، كيف لا أذر الثرى . [5] ص 27

[1] عبد المالك بومنجل، ديوان مساكب النور، ص 20.

[2] المصدر نفسه، ص 24.

[3] نفسه، ص 45.

[4] نفسه، ص 22.

[5] نفسه، ص 27.

دل الروي في البيت الأول على كيد ما يشعر به الشاعر وإحساسه ، أما البيت الثاني جاء على شكل استفهام فالشاعر في صدد حيرة واستفهام .

ومن خلال ما درسناه نلاحظ أنّ الجمل الفعلية التي تمثل حوالي مجموع الجمل المشكلة في الديوان، وهذا ما أكسبها ميزة الحركية والتجدد ، مما زادها بعدا دلاليا وجماليا، أغنى به النّص وجعله أكثر حيوية وجدّة.

**أ-1-2 – الجملة الاسمية :**

هي الجملة التي تصدرت سم وحلت بفعل ، والاسم هو المبتدأ والحكم عليه هو الخبر وتفيد ثبوت الخبر للمبتدأ ، وهي نوعان المركبة والبسيطة .

" وتعرف الجملة الاسمية ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر أو مما أصله مبتدأ وخبر " .

**أ-1-2-1- الجملة الاسمية البسيطة :**

تتكون الجملة البسيطة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه ، وتفيد هذه الجملة الاسمية البسيطة غالبا الأوصاف الثابتة أو الأحكام المطلقة الخالية من الزمن النحوي.[1]

و قد وردت الجملة الاسمية البسيطة في الديوان الذي بين أيدينا في صور شتى ، نبرزها في ما يلي :

الصورة 1 :

( مبتدأ + ضمير ) + خبر معرف ب ( ال ) ومن أمثلته على ذلك :

- هو السلب حتى ما أراك نجيب .
- هي الدار أو ليست الروح روح من يرى [2].

في البيت الأول و الثاني تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ جاء ضمير منفصلا ( هو ) و(هي ) في محل رفع، فأما الخبر جاء اسما مفردا معرف ب ( ال ) .

الصورة 2 :

( مبتدأ اسم إشارة + خبر )

الصورة 3 :

( مبتدأ مضاف + خبر ) ومن أمثلة ذلك :

- سمعت من يسأل الروح التي سكبت

أمواجها الخضر و القلب الذي ورد .[3]

---

[1] مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية، ص715.

[2] عبد المالك بومنجل، مساكب النور، ص 46.

[3] المصدر نفسه ، ص74.

تتكون هذه الجملة من مبتدأ ( أمواج ) وهو مضاف و الهاء ضمير متصل ( مضاف إليه ) والخبر جاء في كلمة مفردة ( الخضر ) .

## 2 – المستوى الصرفي :

سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم النقاط الصرفية التي استمل عليها الديوان ، ومن الأفعال ودلالتها السياقية المختلفة ، والأسماء التي ركز فيها على المشتقات .

وقبل دراستنا للمستوى الصرفي في الديوان سنتوقف عند مصطلح الصرف .

" الصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست عراب ولا بناء ."[1]

" فالصرف يبحث في الألفاظ وبناؤها وتغيرها من صورة لأخرى ، لمعنى آخر " .[2]

" ان علم الصرف من العلوم الأساسية التي قامت خدمة للغة العربية وهو يحتل المنزلة الأولى في خدمة هذه اللغة من حيث الأهمية . " [3]

" الصرف يمس الجانب الأول في التركيب والكلام وهو بنية الكلمة . " [4]

" الصرف لا يختص لأفعال دون الأسماء ، بل يطلق عليهما جميعا " [5].

السمات الأسلوبية في بنية الأفعال :

**أ– تعريف الفعل:**

الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان، كجاء، ويجيئ وجيء [6]

وينقسم الفعل عتبار زمانه إلى ماض ومضارع وأمر.

أ– الماضي: مادل على معنى في نفسه مقترن لزمان الماضي[7]

ب– المضارع: مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال.[8]

ت– الأمر: مادل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر[9]

ث– بنية الأفعال:

---

[1] حفيني صف وآخرون، الدروس النحوية، دار العقيدة، الإسكندرية، 2008 ، ص 341.

[2] مصطفى الغلايني،جامع الدروس العربية، ص721 .

[3] نور أحمد إبراهيم ،علمي النحو والصرف، ص 252

[4] المرجع نفسه، ص 252

[5] المرجع نفسه، ص 252

[6] – مصطفى الغلايني ،جامع الدروس العربية ص 25

[7] – المرجع نفسه، ص 43

[8] – المرجع نفسه، ص 43

[9] – المرجع نفسه، ص 43

| الصيغة | مثالها | عددها | دلالتها |
|---|---|---|---|
| فَعِلَ | يسبح | 01 | أفعال تدل على كيد المعنى والتأثير |
| فَعل | مضى – سار- نبا- رأى | 04 | المبالغة والم..... للوصول إلى الغرض المطلوب |
| فَاعِلْ | كاشف – عاثر – شارد – عانق | 04 | أفعال تدل على المبالغة والمشاركة |
| أَفْعل | أدرى – أرقب – أهتف – أبصر | 04 | أفعال لازمة مع دخول همزة القطع أصبحت متعدية |
| تفعَل | تستمد – تسرب .... | 02 | أفعال تحمل نوع من الحركة |
| إنفعل | انتقت ..... | 01 | أفعال تدل على المطاوعة |
| إفتعل | اعترف – استتر – اختفى .... | 03 | أفعال دلت على المطاوعة |
| إستفعل | انتشيت – انمحيت ..... | 02 | أفعال جاءت لتقوية المعنى وز دة في الدلالة. |

وعند إطلاعنا على الجدول نلاحظ تعدد دلالات الصيغ؛ حيث نجد من دل على المشاركة والمبالغة، ويوجد من دلّ على التعديّة، ومنها ما دلّ على الأخذ والمطاوعة، وكل هذه الدلالات أضافت للمعنى قوة إيضاحية من أجل الوصول إلى الغاية المرجوة.

جدول خاص حصاء أزمنة الأفعال في ديوان الشعري " مساكب النور":

| الأفعال الماضية | الأفعال المضارعة | أفعال الأمر |
|---|---|---|
| أسع ، فاحت ، أقبلت ، مضى ،سار، سال ،ساق، عانق ، نهب ، ذقت ، ألغيت، ألفيت ، صاح ، سريت ،إنمحى ، قال ، مضيت ، ظفرت ، رأيت ، جرى ، شربت ، جلست ، سرت ، دخلت ، مضى، عبرت ، لاح ، طال ، قام ، مضيت، ديت ، جيت، شهدت، حملت ، ملأ ، سمعت ، قلت ، سافرت ، غبت ، داعبت ، لاح ، أبصرت ، جري، سرى . | ترقب ،تدنو ، تقوم ، يمشي ، ترى ، ستمد ، يمضي ،تنفث ، يمحو ، أرقب ، يسبح ، يغرد ، يناجي ، أشرقت ، أرى ، أقل ، أمضي ، يحبو، أصبح ، أهمس ، أشيم ، أشرب ، يبتسم ، يطير ، أنظر ، أرجو ، أمشي ، يختال ، أراك. | أنظروا ، إسألوا ، هلموا، دق ، خذ، هب . |

توظيف الأفعال الماضية والمضارعة والأمر في قصيدة شعرية يحمل دلالات مهمة، ويمكن تحليلها في ديوان" مساكن النور"، من خلال جدول إحصاء أزمنة الأفعال؛ ونلاحظ أن الفعل الماضي إحتل المرتبة الأولى في الإستعمال والتوظيف والفعل الماضي يدل على الزمن انقضى، وغالبا ما يستخدم لسرد أحداث حصلت لفعل أو استحضار أمجاد الماضي والحنين لها، و لتالي تعطي للقصيدة نوعا من الثبات لأنها تسرد لنا شيء بت ومحقق في إقناع المتلقي أن الأمر صار واقعا والمثال في القصيدة توظيف فعل "مضى" بكثرة دلالة على تجارب سابقة صارت واقعا.

أما الفعل المضارع والذي يحتل المرتبة الثانية بعد الماضي، فقد وظفه الشاعر ليدل على الاستقرار والديمومة أو التجدد والحركة والحيوية، وتجدد حدوثه فتوظيف الافعال المضارعة تعطي للقصيدة طابعا ديناميكيا وتشارك القارئ في اللحظة الشعرية، أما استخدام فعل الأمر كان ضئيلا مقارنة بقرينيه حاملا في طياته الحالة الإنفعالية للشاعر، و لتالي دلالة توظيف الافعال الأمر في القصيدة تدل على الطلب والنصح والتوعية، وغالبا ما تستخدم في السياق الدعوة على الفعل أو نصح والإرشاد وأفعال الأمر تضيف نبرة القوة ونداء والحاح للقصيدة.

ب-**السمات الاسلوبية في بنية الأسماء:**

**تعريف الإسم** : هو ما وضع ليدل على مستقل للفهم ، ليس الزمن جزء منه مثل : "فاطمة ، حصان مسطرة " ، ويكون على نوعين جامد و مشتق .[1]

ـ وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان : (كخالد ، وفرس ، عصفور) وعلامته أن يصح الإخبار عنه ".[2]

و الإسم نوعان :

**1: الجامد** :

مالا يكون مأخوذا من الفعل :(كحجر ، سقف ، درهم ) ، ومنه محدد مصدر الأفعال الثلاثية المجردة ، غير الميمية (كعلم ، و قراءة ).[3]

**2: المشتق** : ماكان مأخوذا من الفعل : كعالم ، متعلم ، منشار، مجتمع ، ومستشفى ، صعب.[4]

[1] زينب كمال الجوزيكي ، قواعد النحو والسرد، دار الوفاء ، الإسكندرية، ط 1، 2002، ص5.

[2] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربيه، ص 23 .

[3] المرجع نفسه ص 207.

[4] المرجع نفسه، ص 207.

والأفعال المشتقة من الفعل 10 انواع هي:( اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة ، ومبالغة اسم الفاعل ، اسم التفصيل، اسم الزمان، اسم المكان، المصدر، مصدر الوصفي، مصدر الفعل، فوق الثلاثي المجرد، واسم الاله)

الجدول يوضح دراسة بنية الاسم من حيث العدد والجنس والتنكير والمعرفة.

| الاسم | من حيث العدد | من حيث الجنس | من حيث المعرفة |
|---|---|---|---|
| الصخور | جمع | مؤنث | معرفة |
| الوصال | جمع | مذكر | معرفة |
| حجاب | جمع | مذكر | نكرة |
| قلب | مفرد | مذكر | نكرة |
| الشوق | مفرد | مذكر | معرفة |
| جمال | مفرد | مذكر | نكرة |
| الحب | مفرد | مذكر | معرفة |
| الصلوغ | مفرد | مذكر | معرفة |
| قمر | مفرد | مذكر | نكرة |
| الفخامة | مفرد | مؤنث | معرفة |
| الزهور | جمع | مؤنث | معرفة |
| خمر | مفرد | مذكر | نكرة |
| الروح | مفرد | مؤنث | معرفة |
| مشروخة | مفرد | مؤنث | نكرة |
| مقامات | جمع | مؤنث | نكرة |
| سل | مفرد | مذكر | نكرة |
| السحر | مفرد | مذكر | معرفة |
| الهيام | مفرد | مذكر | معرفة |
| الجمود | جمع | مذكر | معرفة |
| العين | مفرد | مؤنث | معرفة |
| الغربة | مفرد | مؤنث | معرفة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| حياة | مفرد | مؤنث | نكرة |
| العاشقين | جمع | مذكر | معرفة |
| فرح | مفرد | مؤنث | نكرة |
| شرابي | مفرد | مذكر | نكرة |
| روحي | مفرد | مؤنث | نكرة |
| الدرب | مفرد | مذكر | معرفة |
| الدنيا | مفرد | مؤنث | معرفة |
| النجوى | مفرد | مؤنث | معرفة |
| قلبي | مفرد | مذكر | نكرة |
| حبيبي | مفرد | مذكر | نكرة |
| أنوارا | جمع | مؤنث | نكرة |
| كوثر | مفرد | مؤنث | نكرة |
| شاغل | مفرد | مذكر | نكرة |
| روضة | مفرد | مؤنث | نكرة |
| حلالي | مفرد | مذكر | نكرة |
| نشوة | مفرد | مؤنث | نكرة |
| رجالي | جمع | مذكر | نكرة |
| الظالمين | جمع | مذكر | معرفة |
| الدجى | مفرد | مؤنث | معرفة |
| الأودية | جمع | مؤنث | معرفة |
| رحيق | مفرد | مؤنث | نكرة |
| الاوطاد | جمع | مذكر | معرفة |
| مروج | مفرد | مذكر | نكرة |
| الأعياد | جمع | مذكر | معرفة |
| خيال | جمع | مذكر | نكرة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| طبق | مفرد | مذكر | نكرة |
| وجها | مفرد | مذكر | نكرة |
| الأ م | جمع | مؤنث | معرفة |

هذا الجدول يوضح بنية الأسماء من حيث العدد والجنس والتنكير والمعرفة ، ولقد نوع الشاعر عبد الملك بومنجل من استخدام الاسم على كل ماتقتضيه اللغة الشعرية وجوازاتها، و لتالي استعمل هذا في شكل أنماط متعددة تخدم مغزاه و أفكاره والذي هو بصدد معالجتها وتوصيلها إلى المتلقي بطريقة سهلة.

ـ الصيغ التي وردت في الديوان مع ذكر الأمثلة ودلالاتها مكان العمل كالتالي :

| الصيغة | مثال | دلالتها |
|---|---|---|
| فعل | ترى، قلب، درب، سوى ، شوق، عمل، روح، وصل ، عشق، شمس، طرب | تدل هذه الصيغة على المبالغة والمفاخرة والثبوت |
| فعيل | لذيذ، أميل، بديع، مريع، حديث | صيغة مبالغة تدل على التجديد |
| فعول | جنون | وردت صفة مشبهة |
| فعال | عناد ، ر ض ، دواء ، كيان ،كيان ، شعاب ، عجاف، كفاح ، ظلام | دلت على المبالغة والمطاوعة |
| فعالة | وهيبة | دلت هذه الصيغة على صناعة او حرفة |
| فعلان | ولهان ، ألحان ، أغصان | صفة مشتبهة تدل على ثبوت الصفة في صاحبها ولا يحدها الزمن |
| مفتعل | منتجع | قوة الدلالة و كيدها |
| أفعال | اعلام | وهي من جمع القلة |
| مفعال | محياه ، هيهات ، تشتاق | تعتبر هذه الصيغة من أسماء الالة |
| مفعل | مذهب ، تعرب ، تسرب | تعتبر هذه الصيغة من أسماء الالة |
| مفعلة | معنقة | تعتبر هذه الصيغة من أسماء الالة |
| مفاعيل | أسابيع | قوة الدلالة و كيدها |

**ج–السمات الاسلوبية في بنية الضمائر :**

**1–تعريف الضمائر** : هي كل اسم جامد مبني دل على متكلم أو مخاطب أو غائب .

الضمير: ما تكن به عن المتكلم أو مخاطب أو غائب ، فهو قائم مقام ما يكنى به عنه ، مثل:" أ ، انت ، هو". والتاء مثل :(كتبت ، كتبت، كتبت) ، والواو مثل :"يكتبون".[1]

وينقسم الى قسمين هما :

**2–ضمائر مستترة** : مالم يكن له صورة في الكلام بل كان مقدرا في الذهن و منو وذلك كالضمير المستتر في" أكتب" ، فإن التقدير " اكتب أنت " .[2]

**3–الضمائر البارزة** : ماكان له صورة في اللفظ كالتاء مثل " قمت" ، و الواو مثل "كتبوا" و الياء مثل " اكتبي" ، والنون مثل : "قمن" .[3]

وينقسم لقسمين : ضمائر منفصلة ، وضمائر متصلة .

**4–الضمير المنفصل** : ما يصح الابتداء به كما يصح وقوعه بعد " الا" ، على كل حال مثل : "ا مجتهد ، وما اجتهد الا أ "[4]

**5–الضمير المتصل**: مالا يبدا به ولا يقع بعد الا ، الا في ضرورة الشعر كالتاء و الكاف مثل : " أكرمتك ، فلا يقال، ما أكرمتك إلا ...".[5]

[1] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربيه، ص118

[2] المرجع نفسه ص118

[3] المرجع نفسه، ص 118

[4] - المرجع نفسه ص116

[5] - المرجع نفسه ص113

والجدول التالي يبين استخدام الشاعر للضمائر في القصيد ن مساكب النور وعلى ضفاف الوادي أنموذج :

| | الضمير | التكرار | نوعه |
|---|---|---|---|
| المتكلم | أ | 3 | مستتر |
| | أ | 2 | ظاهر |
| المخاطب | أنت | 6 | ظاهر |
| | أنت | 7 | مستتر |
| | أنتما | 1 | مستتر |
| | أنتم | 1 | مستتر |
| الغائب | هو | 11 | مستتر |
| | هو | 1 | ظاهر |
| | هي | 3 | مستتر |
| | هم | 4 | مستتر |

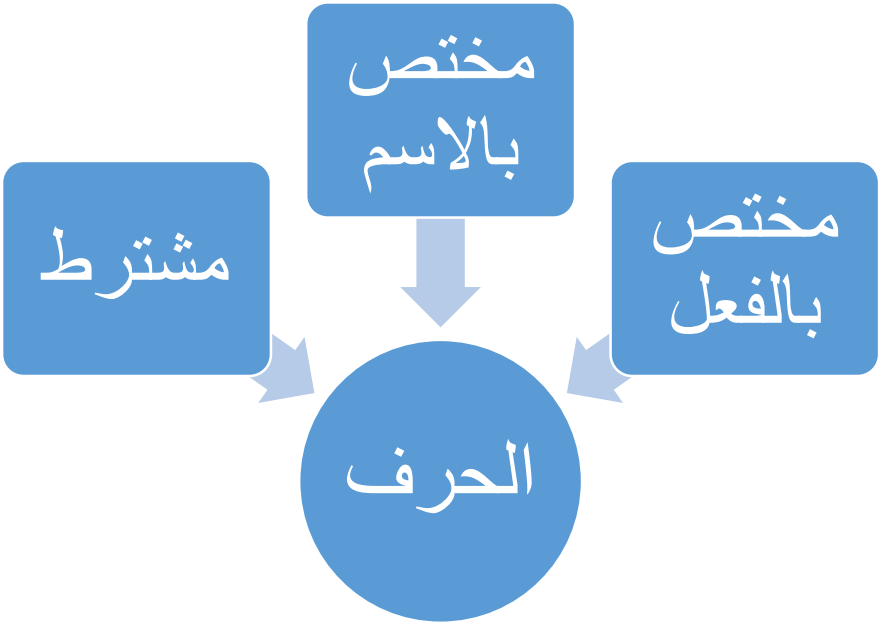


من خلال ما تطرقنا له في دراستنا لضمائر في هذه القصيدتين مساكن النور وعلى ضفان الوادي أن استخدام الضمائر يقدم للشاعر تحولات لغة، يسمح له ببديل الإضاءة حول الرسالة، وهذا أحد المصادر الكبرى لكل التنوعات الأسلوبية، وقد أدت هذه الضمائر بمختلف أنواعها وظيفة دلالية كما أنها قد وقعت في انسجام بين الأبيات الشعرية.

**د-بنيه الحروف:**

الحرف ما وضع لبدل على معنى مستقلين لفهم والزمن جزء منه يختص بقبول شيء من خصائص الاسم والفعل.[1]

ويعرف نه ما دل على معنى غيره مثل:" هل ، وفي، ولم ،وعلى ،وأن، وليس" له علامة يتميز بها كما يلى الاسم والفعل، وهو ثلاث اقسام:

1: حروف المختصة لفعل: كحروف الشرط والحروف التي تنصب المضارع أو تجزمه

2: حروف المختصة لاسم كحروف الجر والأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر

3: حروف المشتركة بين الاسم والفعل كحروف العطف وحرفي الانسجام.[2]

| الحرف | نوعه | مفاتيحها |
|---|---|---|
| الواو | حرف عطف | للجمع بين المتعاطفين و المشاركة |
| لا | حرف عطف | يثبت للأول ما تنفيه عن الثاني في العطف و النفي |

[1] محمد قاسم احمد الحمصي ، موجز له العلوم العربيه دار الكتاب الجديد المتحده، بيروت، 2004 ، ص 31- 32 .

[2] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربيه ، ص 25.

| | | |
|---|---|---|
| حتى | حرف عطف | ادراك الغاية |
| ما | أداة نفي | تفيد النفي و الرفض |
| اللام | حرف جر | الملكية و التبليغ ، التقوية ، الاستغاثة |
| الباء | حرف جر | معناه الالصاق و القسم والمقابلة و التوكيد |
| الفاء | حرف عطف | تفيد المشاركة و الترتيب و التعقيب |
| على | حرف جر | الاستعلاء و الفوقية و المصاحبة و الاستدراك |
| | حرف نداء | يستعمل للنداء |
| من | حرف الجر | معناها الابتداء و التبعيض و المقابلة و المبادلة |
| ان | حرف الجر | تستخدم للشرط و مفادها الجزم |
| الكاف | حرف الجر | يفيد التشجيع وفي بعض الأحيان التوكيد |
| أم | حرف العطف | بي الاضراب |
| بل | حرف العطف | بي الاضراب عن الكلمة التي تقدمت و الاهتمام مما خلفها |
| لم | حرف نفي | تفيد النفي و الجزم |
| أو | حرف عطف | للقسم و الاختبار و الاضراب و تفيد التحذير و التفصيل والشك |
| الهمزة | حرف استفهام | يفيد الاستفهام |

يوضح لنا هذا الجدول أ الشاعر عبد المالك بومنجل في ديوان الشعر مساكب النور مازج في استخدامه الحروف بين عطف وجر واستفهام ونفي ونداء وهمزة، ونرى أن حروف العطف والجري قد طغت على الحروف الأخرى، فقد استخدمها الشاعر للربط بين أفكاره والوصول إلى مبتغاه، وهذا ما يثبت لنا أن الشاعر الصوفي الروح، وليس صوفي المذهب، فهو لا يدعي التجلي عن طريق ممارسات ، ر ضات صوفية، وليس بع لطرق من طرائقها وليس له شيخ يذكره في شعره.

# الفصل الثالث :

# المستوى البلاغي

- **الفصل الثالث :المستوى البلاغي**
- **الصور البيانية**
- استعارة
- كناية
- تشبيه
- مجاز
- **المحسنات البديعية**
- طباق
- جناس
- سجع
- أساليب إنشائية

**المستوى البلاغي:**

المستوى البلاغي هو مكون من مكو ت التحليل الأسلوبي، ويعنى بدراسة التأثيرات الجمالية، نتيجة استخدام الأساليب البيانية. وهو أحد مستو ت التحليل الأسلوبي، يقوم بدراسة الصور البيانية كالاستعارة والكناية والتشبيه والمحسا ت البديعية كالسجع والمقابلة؛ أي أنه يركز على الوسائل البلاغية التي تساهم في إبراز الأسلوب. والمستوى البلاغي يرتبط ارتباطا وثيقا بدراسة جمالية اللغة وزوا مختلفة.

جاء في تحليل قصيدة على المستوى البلاغي يركز على الصور الفنية والاساليب البلاغية اي يستخدمها شاعر للتعبير عن مشاعره وافكاره في هذا المستوى يستخدم الشاعر الاساليب الصورة الفنية وذلك من خلال ديوان مساكن نذكر منها:

**أ- الصورة البيانية:**

**1: الاستعارة:** "اعلم أن الاستعارة في الجملة، أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروفا، تدل الشواهد على أنّه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلا غير لازمٍ، فيكون هناك كالعارية " .[1]

والاستعارة: "من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفي ووجه الشبه وأداته وعلاقتها المشابهة دائما. والمشبه يسمى مستعارا له والمشبه به يسمى مستعارا منه أما وجه الشبه يسمى الجامع. [2]

الاستعاره المكنية: "وهي ماحذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، والاستعارة التصريحية : هي ما صرح فيها بلفظ المشتبه به.[3]

[1]- الجرجاني، أسرار البلاغة ،ص27

[2] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 750.

[3]- المرجع نفسه، ص 750.

وفي ديوان مساكب النور نذكر مجموعه من الاستعارات.

| الاستعارة | نوعها | شرحها |
|---|---|---|
| من الاشواق مترعة تضوع | مكنية | الشاعر شبه الاشواق بشيئ مادي يصدر رائحة عطرية او بخارا كالعطر و الدخان وحذف المشبه به وذكر احد لوازمه وتضوع اي انتشار رائحة فكان الشوق اصبح شيء ماد ينبعث منه عبير او حرارة |
| | مكنية | صور الشاعر الدواء يمكن البكاء عليه وكان الدواء يمكن شخص يبقى لفقده او لعدم دفعه وهذا استعاره مكنيه ايضا |
| لها ارج و ليس لها فروع | تصريحية | في هذا البيت يصف المشاعر نها رجل اي لها عطر واثر وليس لها فروع فشبه المشاعر بشجره لها رائحه لكن ليس لها فروع وحذف المشبه مشاعر وصرح لمشبه به الشجره فهي استعاره تصريحيه |
| تنسبح لبياض كتاب عز | مكنية | شبه الشعر الوصال او اللذه لراحل الخمر ثم شبه الخمر لراحه وحذف المشبه الوصال ومزج لمشبه به المراح فهي استعاره تصريحيه |
| تذوقت كأسا راحا كأسها ملئ راحتي | تصريحية | اضفى على الوحده صفه انسانيه وهي الرقص فشبه الوحده نسان يرقص وحذف المشبه به الانسان وذكر الهزمه من لوازمه |

| | | |
|---|---|---|
| تراقص في الوحدة | تصريحية | جعل الشوق شيء يذاق وهو امر محسوس بينما شوق معنى معنوي لا يضيق فعليا فهذا استعاره حيث صور الشوق بطعم يذاق يبدل على شده الاحساس به |
| غامت جوانحي | تصريحية | اضافه للشعور الداخليه صفه الغيب هو امر يختص لسماء فشبها الجوارح الداخل لسماء التي يعلوها الغيب |
| من هوى وسم بداف | مكنية | شبه الهوى بكيال يوسم يوضع عليه واسم او يشبه الداء الذي يدق ويخلط بدواء او يعالج او حذف المشبه به وذكر شيء من لوازمه وهو رسم يداف |
| قلبي دوما اليك انعطاف | مكنية | تشبه القلب نسان يميل وينعطف وحذف المشبه به وابقى صفه من صفاته انعطاف |
| ألقيت في جنيات الليل قافيتي | مكنية | صور الليل وكانه كائن له جنيات وكانه جسد مادي يلقى فيه مما يعطي سوره الحسيه للزمن |
| ينهل انسا وعطفا وسابغا ورضا | مكنية | شبه الانس والعطف والرضا انما ان يشرب حتى تروى فاسند عليه في عدن ينهل الذي يستخدم في قلب شرب حتى ارتوى |
| هل عادت الروح | مكنية | حذف المشبه به المحبوب او الروح وذكر شيء ملازمه الروح فالشاعر يجعل عوده المحبوبك انها عوده الروح للجسد مما يدل ثير كبير على الشاعر |
| رفرفات الوجد | مكنية | حذف المشبه به المحبوب او الطرح وذكر شيء من لوازمه الروح، فالشاعر يجعل عودة المحبوب كأنها عودة الروح للجسد، مما يدل ثيرة الكبير على المشاعر |
| وهب فيها أريج الوحي | مكنية | شبه الوحي بعطر يهب وينتشر، حذف المشبه به (العطر)، وذكر شيء من لوازمه الهبة للتعبير عن لق الإلهام. |
| في شهر ميلادي يفيض ميدادي | مكنية | شبه المداد (القلم الكتابة) بسائل يفيض وحذف المشبه به وذكر صفة من صفاته "يفيض" |

| | | |
|---|---|---|
| روحي تخبئه صخور الوادي | مكنية | شبه الروح نسان يختبأ بين الصخور فأعطاها صفة من صفات الإنسان. |
| مشيت حتى بلغت المنتهى فبدا | مكنية | صور "المنتهى" كأنه مكان يمكن الوصول إليه مشيا وحذف المشبه به وذكر أحد لوازمه وهو "المشي" |
| وملء روحي خيال لغ أمدا | تصريحية | شبه الخيال بشيء مادي يملأ الروح كما يملأ الماء الإ ء، فصرح لمشبه به (الملء) |
| وطاشت الروح في بحر السديم | مكنية | شبه "الروح" بشيء مادي يطفو أو يضيع في الدم و"السدم" هي الضباب، فيدل الضياع |
| أمواجها الخضر والقلب الذي وردا | تصريحية | شبه مشاعر القلب أو تجاربه لأمواج الخضراء و"وردا" أي دخلها كاماء. |
| إني وإن أوهى الهوى مقتي | مكنية | صور الهوى وكأنه شخص يمكن أن يكون "مقيتا" أو مكروها، وهذا يعطي صفة بشرية للهوى. |

**2-الكناية :**

**مفهومها** : قال الجوهري:" الكناية أن تتكلم بشيء وتريد به غيره"، وبذلك فهو لم يشترط دلالة المكان له، على العكس عنه صراحة ويبدو أن الجوهري لم يذكر دلالة لكونها لازمة للكنا ت، وإن الكنى لا يعتمد إلا ما لا دلالة له على المكنى عليه."[1]

**والكناية :**

**لغة:** التكلم بشيء وأراده غيره

**الاصطلاح:** هي لفظ يطلق ويراد به لازم ومعناه مع جواز ارادة ذلك المعنى والمراد يلازم معناه المعنى الذي يستنتج من معناه الأصلي الظاهر.[2]

تنقسم الكناية عتبار المكنى عنه إلى ثلاثة اقسام:

- كناية عن الصفة: وهي كناية يكون المكنى عنه فيه صفة.

[1]احمد فتحي رمضان الحياني، الكنايه في القران الكريم موضوعاتها ودلالتها البلاغيه، دار غيداء، عمان، ط1، 2014، ص 17.
[2]مصطفى الغلايني ، جامع الدروس العربيه، ص750.

- كناية الموصوف : وهي كناية يكون المكنى عنه فيها ذا او موصوفا.
- كناية عن النسبة: وهي كناية يكون المثنى عليه فيه نسبة.[1]

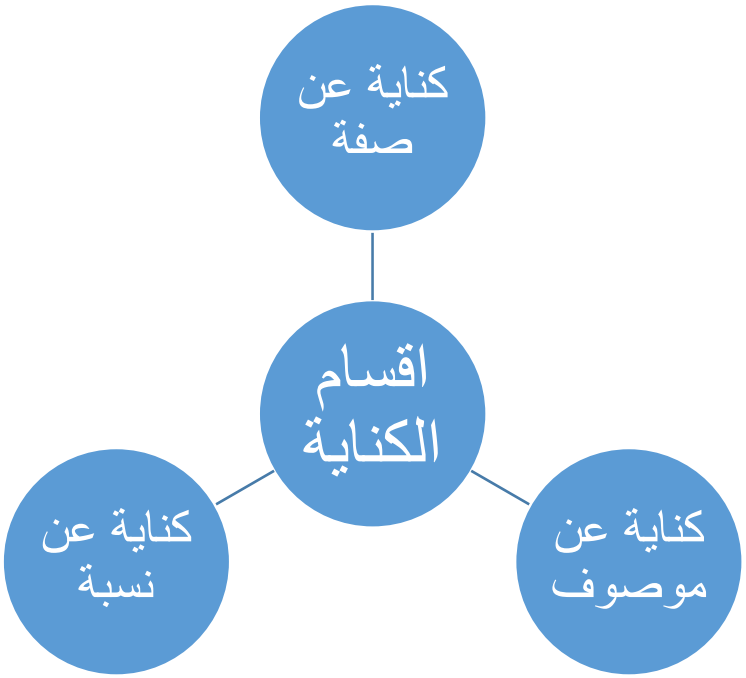


وفي ديوان مساكب النور نذكر مجموعة من الكنا ت :

| الكناية | نوعها | شرحها |
|---|---|---|
| ما نهب الضلوع | كناية عن الشدة الشوق والهيجان الداخلي | الشاعر يشير الى المشاعر التي لا تتحملها الضلوع وهي كناية عن اضطراب داخلي تج عن الشوق والحيرة |
| رجوتك لا تدع شوقي خياله | كناية عن طلب تحقيق الحب او الوصل | الشاعر لا يزيد ان يبقى شوقه مجرد خيال وهذا كناية على الرغبة في تحقيق هذا الشوق في الواقع |
| رايت في غضن الر ح | كناية عن تجلي عظمة | هنا كناية عن تجسيد لقدرة في ظواهر الطبيعية |
| من الرحمن غاشيه الجبوري | كناية عن عظمة | كناية عن النعمة و الرحمة التي يهبها حتى للموتى |
| عانق موج الزهر فس فاالطربي | كناية عن السعادة الغامرة عن لقاء المحبوب؛ وهي صورة مركبة اجتمعت فيها الاستعارة والتشبيه والكناية | لم يصرح الشاعر لفرح مباشرة، بل عبر عن ذلك بصورة فنية مركبة توحي ن النفس بلغت ذروة الإنشراح والفرح حيث عانقت الزهر الذي جعل له موجا كموج البحر. |

[1] – مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ص 750.

| | | |
|---|---|---|
| لا أرى لي سواك مأوى ولقلبي | كناية عن رحمة الخالق والأمان في جواره | لا يذكر الشاعر مزاحه أنه ئب أو راح بل يذكر أن ذنوبه خفيفة وهي كذا الأمل في الغفران. |
| أليل هل من عارض عرض | كناية عن طلب لقاء أو أمل عابر | المقصود بعارض هو شيء عابر أو لقاء سريع، وهو كناية عن الأمل أو الرجاء عودة الحبيب ولو مؤقتا |
| رب ليست على الهجران مفترضا | كناية عن الرضا لقدؤ | لا بعترض عن القدر كناية عن الصبر أو التسليم لأمر |
| على الجوانح أفراحا وأعباء | كناية عن السرور والفرح والعميق | لم يذكر صراحة أن الشاعر فرح بل عبر ذلك على الجوانح أفرحا وأعباء أي أنه صدره امتلا لفرح وهذه الكناية عن حسنة الفرح الداخلي |

**3-التشبيه:**

مفهومه: " التشبيه من الوسائل البيانية لتي يلجا اليها الشاعر او الناثر لجلاء حقيقة الاشياء وتقريبها من الادراك".

"فتشبيه بيان مشاركة شيء او اشياء لغيرها في صفة او اكثر داة لغرض.

للتشبيه أربعة اركان هي:( الشبه و المشتبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه).

والمشبه والمشبه به : سمي طرفي التشبيه

وأداة الشبيه: هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهه

ووجه التشبيه: هو الوصف الخاص الذي يشترك فيه الطرفان ويجب ان يكون اقوى واظهر في المشتبه به منه في المشتبه[1]".

[1]مصطفى جامع الدروس العربيه، ص 741 ، 743 .

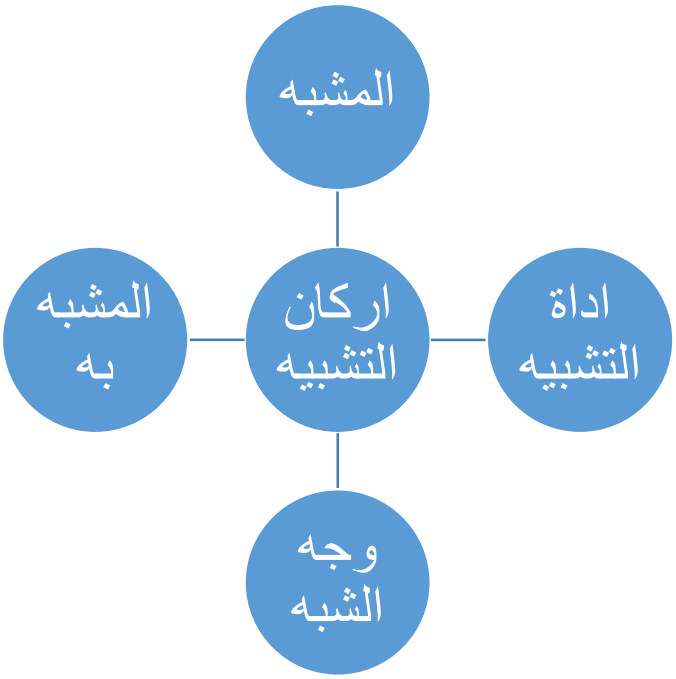


**أما أنواعه:**

1. التشبيه المرسل: ماذا ذكرت فيه الأداة
2. التشبيه المؤكد : ما حذفت منه الأداة
3. التشبيه المجمل : ما لم يذكر فيه وجه الشبه .
4. التشبيه المفصل : ما ذكر فيه وجه الشبه
5. التشبيه البليغ: ما حذفت منه هو الأداة ووجه الشبه
6. التشبيه اللتمثيلي: ما كان فيه وجه شبه فيه صوره منتزعة
7. التشبيه الضمني : ما كانت فيه اركان التشبيه غير ظاهرة
8. التشبيه المقلوب : وهو جعل المشتبه مشبها به فيصبح الاصل فرعا والفرع أصلا

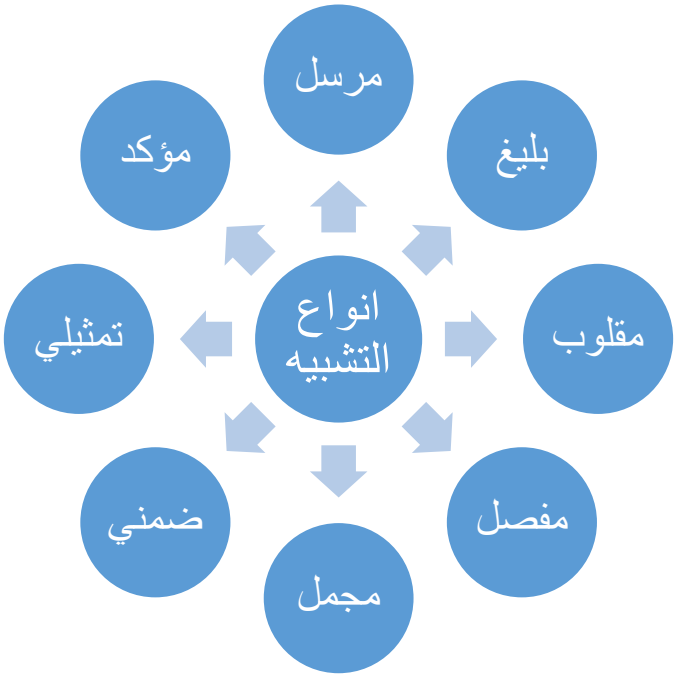


وفي ديوان مساكب النور مجموعه من التشبيهات نذكر منها:

| التشبيه | النوع | الشرح |
|---|---|---|
| وجه الشمس منطفئ السراج | تشبيه مؤكد | شبه وجه الشمس لسراج المنطفئ حذف أداة التشبيه وترك وجه الشبه وهو الضوء الخافت |
| وجه ليلي بدر | تشبيه بليغ | شبه وجه ليلى لبدر مباشرة بدون أداة تشبيه وهذا تشبيه بليغ يغطي دلالة قوية عن الجمال والضياء |
| في الهدى طيف من أهوى | تشبيه بليغ | حذف أداة التشبيه ووجه الشبه وترك المشبه به وهو الطيف |
| روحي تخبئه صخور الوادي | تشبيه ضمني | يفهم منه ان الروح لها ثير الحياة حتى على الجماد |
| طارت كما الريح لما فارقت الجسد | تشبيه صريح | شبه الروح حين الفراق لريح عند الانفصال لجسد ، وذكر أداة التشبيه "كما" |
| غزالة لم فرت في طريق الهدى | تشبيه مؤكد | الشاعر شبه محبوبة او الروح بغزالة دون استخدام أداة التشبيه للتعبير عن الجمال والرشاقة و السرعة |
| من أنت غارقا في الوهم مدعيا | تشبيه ضمني | لا يقترح أداة التشبيه ولكن يفهم من تشبيه الشخص لغارق في بحر الوهم ، أي من ه وتعلق لوهم لا حقيقة له . |

**ب–المحسنات البديعية:**

**1: الطباق:** من المحسنات المعنويه والجمع بين الشرعي وفضه في الكلام والضدان قد يكو ن اسمين مثل: "وتحسبهم ايقاضا وهم رقود" (الكهف، 18) او في فعلين مثل "ويعز من يشاء ويذل من يشاء"[1] (آل عمران، 26)

والطباق نوعان

– **الطباق الايجاب:** وهو ما لم يختلف فيه الضدان ايجا وسلبا مثل "هو اضحك وابكى" (النجم، 43)

– **الطباق السلب:** وهو ما يختلف فيه ضدا ايجا وسلبا او هو جمع بين الفعلين من مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفي مثل: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من " (النساء، 108)

ونحو قول السمو أل:

" وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا تنكرون القول حين نقول". [2]

و لتالي طباق الجمع بين الكلمتين متضادين (الليل والنهار)

[1]– مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ص752

[2]المرجع نفسه، ص 752

في هذا الجدول نبين توظيف الشاعر للطباق :

| الجملة | الطباق | النوع |
|---|---|---|
| في الشرق والغرب عافوا الليل فالتحق | الشرق ≠الغرب | ايجاب |
| قلت لي لن ترى وها ا سارق قلت لي ترى فهي شوق | لن ترى ≠ ترى | سلبي |
| ولكن طمني جسدا أو روحا | جسدا ≠ روحا | ايجاب |
| سيكون الهوى شرابي وزادي | شرابي ≠ زادي | ايجاب |
| غير جار اذا اقمت بداري | جاري ≠ داري | ايجاب |
| ليس ليلى بقائم يلتوي مشر ولا نهار اعتراف | ليلي ≠ نهاري | ايجاب |
| هبت علي النار تنصح كوثرا في ندفه الثلج البهية | النار ≠ الثلج | ايجاب |

**2-الجناس** : من المحسنات اللفظية وهو تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى وهو نوعان:

**أ : التام**

وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور وهي : "نوع الحروف ، شكلها ، عددها ، المعنى )[1] مثل

لم تلف غيرك انسا يلاذبه فلا يرحت لعين الدهر انسا

فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم

**ب : غير تام**

وهو ما اختلف فيه اللفظ في واحد من الأربعة الأمور المتقدمة مثل : " فأما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنقهر ".

ولا يحسن الجناس الا اذا جاء عفوا ، وجاء به الطبع من غير تكلف ، وقد تحاشاه كثير من بلغاء الكتاب ، لانه قائد التعقيد وحائل دون الانطلاق في مضمار المعاني ."

[1] -مصطفى جامع الدروس العربية، ص751 ، 752 .

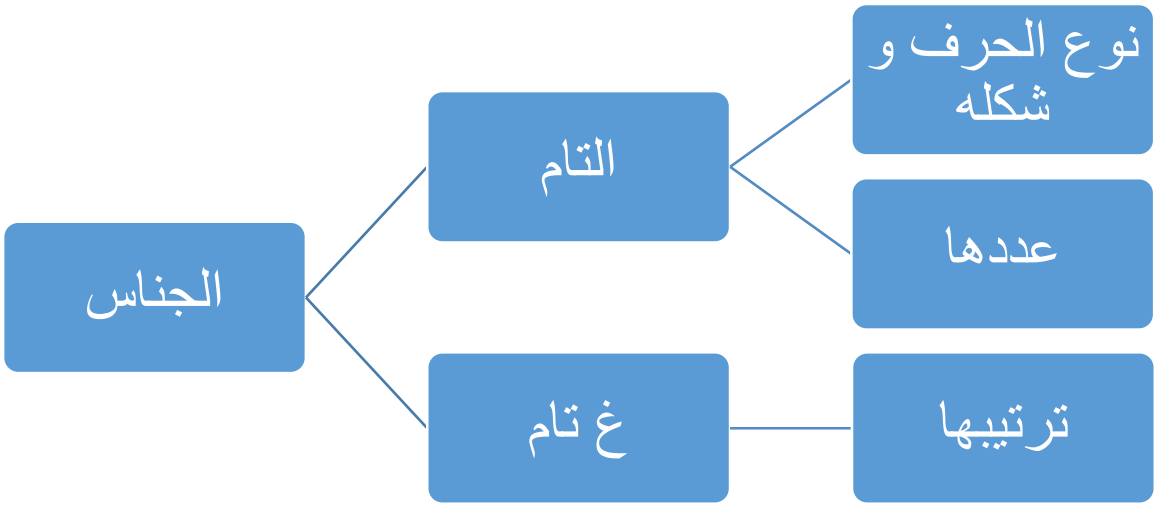


في هذا الجدول يتبين لنا توظيف الشاعر للجناس في الديوان

| الجملة | الجناس | النوع |
|---|---|---|
| في سهر ميلادي يحيض ميدادي | ميلادي و ميدادي | غير م |
| حينما صار سال الورد والعنق | سار و سال | غير م |
| الحلم والعلم لاكبر ولا ترق | الحلم و العلم | غير م |
| وامني والقلب فار وعار | قار و عار | غير م |
| وساق القوم ما شبه عليها من الرحمن عشيه الحبور | ماشية و غاشية | غير م |
| تراقص في الوجد غامت جوارح وغابت قصار نحو | غامت و غابت | غير م |
| ثم ظني ان الكريم كريم | الكريم كريم | م |
| غير جاري اذا اقمت بداري | جاري داري | غير م |

**3-السجع :**

هو من المحسنات اللفظيه، وهو توافق الفواصل لحرف الأخير وأفضله ماذا ساوت فقره : مثل الإنسان دابه لا بشيابه والحر إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا، ولا يحسن السجع إلا اذا كان بعيدا من التكلف، والمعاني الحاصلة

عند التركيب مألوفه غير مستنكره، وكان لكل واحده من التشجيع معنا يختلف عن معنى الأخرى تجنب التكرار بلا فائده[1]

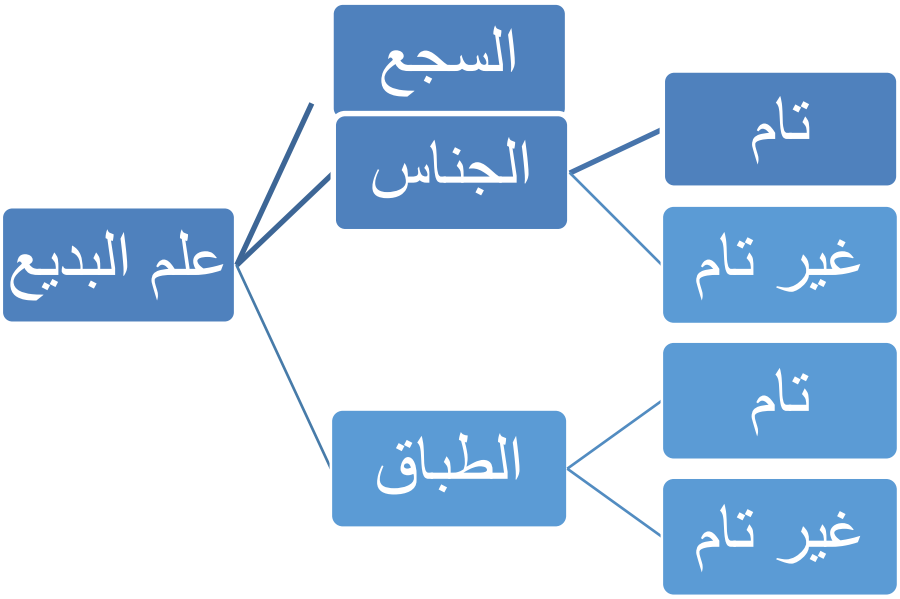


| الجملة | السجع | النوع |
|---|---|---|
| في شهر ميلادي، يفيض مدادي فأخط في سفر الهوى أورادي | (ميلادي، مدادي أورادي) | (سجع متوازن) |
| بين الصخور التي لفها الغشق أشع كالنجم، فاض النور والألق | (الغشق، الألق) | السجع في جميع القصائد يظيف نغمة موسيقية والشاعر استخدمه بصورة كبيرة في قصائده وذلك لإضافة لمسة جمالية تولد عنها نغم موسيقي. في ديوان مساكب النور جميع القصائد تنتهي بحرف واحد في آخر القصيدة وهذا ماجعلها متميزة ولها نغمة موسيقية وهذا ما نعرفه ب "السجع" |
| يستجيب، يحويهم، ويخطفهم، يسقيهم الحب دفاقا ويعتنق | (يحويهم، يخطفهم، يسقيهم) | |
| أقابل بين ما نهي الضلوع من الأشواق مترعة تضوع | (الضلوع، تضوع) | |
| رأيت في قمم الجبال مكللة وسمة الجلال | (الجبال، الجلال) | |
| رأيت في ثبع البحار وعين الشمس تفجأ لنهار | (البحار، النهار) | |
| رأيت في نفس البكور وقد عبقت شداد الزهور | (البكور، الزهور) | |

[1] مصطفى جامع الدروس العربيه، صفحه751.

## 4- علم المعاني:

**الإنشاء** كما علمته الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب ولا يضع أن يقال راويه أنه صادق أو كاذب ومن الإنشاء ما يطلب به حصول شيء لم يكن حاصلا عند النطق، ويسمى الإنشاء طلبي، ومنه لا يطلب به حصول يسمى لإنشاء غير طلبي .

أ/ **الإنشاء الطلبي** : "ما يطلب به حصول شيئا لم يكن حاصلا وقت الطلب ويكون بصيغة الأمر والنهي والنداء والتمني والاستفهام".

**ب/ الإنشاء الغير طلبي**: ماذا يطلب به حصول شيء له صيغ كثيرة منها: " التعجب والقسم والمدح والذم والترجي"[1].

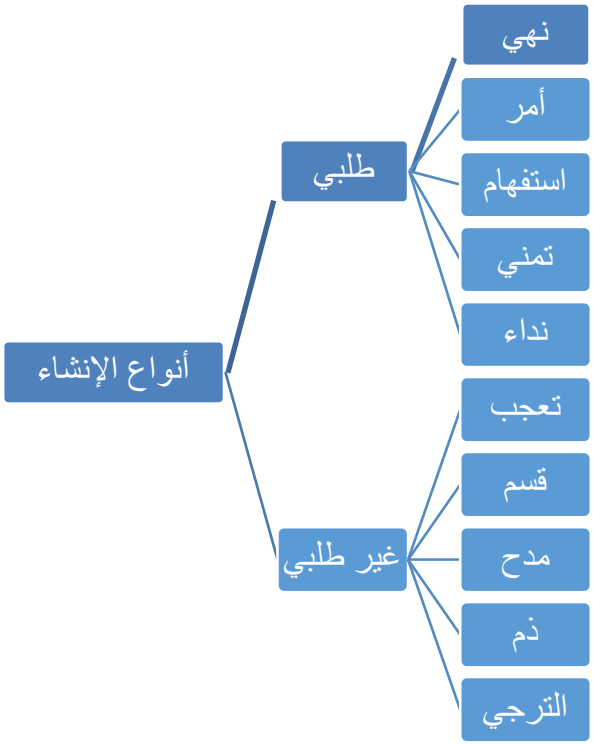


[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 770.

من خلال جدول بينات لنا توظيف الشاعر الأساليب الإنشائية في الديوان:

| الجملة الإنشائية | نوعها وصيغها | غرضها |
|---|---|---|
| هل الوصل كاشف لي بهاء يوم يمحو الهنا جميعا هناك | طلبي (استفهام) | |
| هل تراها تراك يوما وقد زال يحول دون نساك | طلبي (استفهام) | |
| أترجى، وأرقب الوصل فجرا | غير طلبي (ترجي) | |
| امني والقلب خار وعار | غير طلبي (تمني) | |
| هل ارى هل ارى وغادرت | طلبي (استفهام) | |
| لا اجتهاد وذلتي وانكساري | نهي (طلبي) | |
| رجوتك الهي الكون هب لي | غير طلبي (ترجي) | |
| متى قلب تسفر لوصال | طلبي (استفهام) | |
| هل أحلن يوما حبيسا عند حفرته ابتهاجا ؟ | طلبي (استفهام) | |
| ذق من رحيق الوصل شيئا وجرب | طلبي (أمر) | |
| لمذاق الرام عند شربي | غير طلبي (تعجب) | |
| كريما جم العطاء ودودا | طلبي (نداء) | |
| رب ليس لي غير ضعفي | طلبي (نداء) | |
| تعجب لأمري، كيف لا أذر الثرى ..... وأمضي إلى حيث الحبيب كي أرى | غير طلبي (تعجب) | |
| فهلا هجرت السفح ألتمس الذرى | طلبي (استفهام) | |
| رايت جمالا كلما رمت فطفه | غير طلبي (مدح) | |

# الفصل الرابع:

# المستوى الدلالي المعجمى

**الفصل الرابع: المستوى الدلالي المعجمي**

**الحقول الدلالية**

**الحقول المعجمية**

**مفهوم نظرية الحقول الدلالية**

يفرض التواصل بين الأفراد وجود قائمه من الكلمات المشتركه بينهم، يفهمون معانيها بكيفيه متشابهة، ولكن دلالات الكلمات المعنويه يصعب عليهم الاتفاق حول تحديدها، لأن درجة فهمها تتفاوت من شخص لآخر تبعا لتجربه التي مر بها كل فرد وطبيعة البيئة التي ينتمي إليها المتكلمون للغة المستوى التعلم وغيرها من العوامل، التي تسهم في تحديد الدلالة، ويكون فهم الكلمات المتماثلا أو متشابها حينما يكون انفاق ضمني حول توظيفها أو استخدامها ومنه كان تعريف الكلمة الذي يعد تحقيقا لهذا الاتفاق أمر مهم في استعمال المعاجم.[1]

**أ–الحقل الدلالي:** تعتبر نظريه حقوق الدلالية من أبرز النظر ت الحديثه التي من خلالها يعرف الحقل، الذي تنتمي له الأشياء، حيث يعرف نه مجموعه من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عاده تحت لفظ عام يجمعها، ومثال ذلك كلمة الألوان في اللغة العربية مصطلح العام لون وتضم ألفاظ مثل أحمر أخضر أبيض.[2]

من خلال هذه التعاريف نقوم بتحديد الحقول الدلالية سنقوم خراج نماذج من الديوان ونبينها في الجدول التالي:

| حقل الطبيعة | حقل الحب | حقل الزمن | حقل المكان | حقل الامل | حقل الوحشية |
|---|---|---|---|---|---|
| صخور | الحب | الليل | بعيد | يهلل | الاسى |
| النجم | العشق | النهار | قريب | بهجتها | القلب |
| سما | الحب | الفجر | الشرق | ظهور | المنكسر |
| شقق | الوصال | ليلي | الغرب | طيبها | القرى |
| الازهار | روحي | نهاري. | الافق. | تطيب | وحيدا |
| الورد | القلب | | | الحلم | مخمورا |
| المراعي | حنين | | | بعك | ا جيك |
| الخضر | الشوق | | | بهجه | أنمحي |
| الشمس | شوقي | | | اشرقت | خافق |
| الارض | ضرب | | | سرمدي | خجولا |
| الكون | جعور | | | تذوقت | عائر |
| الزهره | حنيني | | | فرح | عاثر |
| الر ح | شوق | | | عزم | القاهر |
| النجم | روحي | | | سلسبيل | آسر |
| كوكب | الفؤاد | | | ساطع | ظافر |
| الحقل | الاشواق | | | الجمال | العثار |

[1]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة الحقوق الكافة محفوظة لاتحاد الكتاب العرب – د.ت، ص 8.
[2]- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، د ت، ص 89.

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البحار | المشاعر | | | سال | مشرئب |
| المرعى | ضمن | | | الورد | اهمار |
| التلال | الكيان | | | الامين | انكسار. |
| النور | فضاء | | | بهجتها. | غليلي. |
| الزهور | حب | | | | |
| الروضه | رحيق | | | | |
| الر ح | الوصف | | | | |
| حدائق | فؤاد | | | | |
| البدر | الروح | | | | |
| الرايه | العطاء | | | | |
| الخضراء | الهوى | | | | |
| موج | الحبيب | | | | |
| الماء | لذاته. | | | | |
| قمر | | | | | |
| الجبال | | | | | |
| الثلج. | | | | | |

من خلال الجدول، الذي ضم بعض الحقول الدلالية الواردة في الديوان مساكب النور لعبد الملك بومنجل، نجد أن حقل الطبيعة هو الأكثر هيمنة في جل القصائد المتواجده في الديوان، حيث يستخدمه لوصف روعة الخالق، وتجلي الخيرات الر نية على المخلوق؛ حيث شخص الشاعر بحقل الطبيعة مجموعة من االدلالات التي تعكس مشاعره المنهمرة الجياشة المتشربة بروح الصوفية ومدى حبه لله وتضرعه له حتى ينعم عليه لتجلي. ومن بين الكلمات الخاصة لطبيعة التي وظفها الشاعر نذكر منها ظهور الشمس، ثلجها، الجبال، الحقل وغيرها.

من خلال قراءتنا لهذه الكلمات التي تبعث في النفس الطمأنينه والراحة النفسية أمّا لنسبه لحقل الحزن وخيبة الأمل، فهو يعبر عن شعوره الداخلي، فهو يحكي الحالة الشعورية الكئيبة التي يشعر بها جراء بعض المواقف التي تحصل معه، فمن خلال حقل الألم أصبحت مشاعره وأحاسيسه مرهفة مثقلة لحزن والألم والحسرة.

ويستخدم حقل الحب أيضا، وقد كان كلّه طاقة متجددة وحيوية، يعبر بها عن صدق المشاعر التي كانت تنبع من حبه وإخلاصه للمحبوب؛ ونذكر منها الدلالات المستعملة وأكثرها ثيرا الهوى، الحبيب، المشاعر، القلب، شعور روحي وغيرها من الكلمات النابعة من القلب، أمّا لنسبه لحقل السعادة والأمل المصاحب لحقل الحب، فإنّه ورد كله بطاقة مشحونة لفرح والرضى، فعبر به عن مشاعر سعادته وفرحه لخالق وبروعه الخلق، من المصطلحات التي استخدمها في

هذا الحق نذكر منها: فرحه الجمال، النصر، الحلم النار وغيرها. وكل هذه الكلمات تدل على سعادة الشاعر وأمله الكبير في عز وجل ليحقق له ما تمنى.

كما استخدم حقل الزمان والمكان أيضا، حيث أنّه، كان يحتسب الوقت وينتظر أن يستيقظ ليرى تجلي الخالق، فهو كان يحسِب الوقت للقاء عز وجل، وكذا المكان كان يشتاق ويتمنى قرب المكان لبقاء الخالق، ومن المصطلحات التي استخدمها الشاعر لخدمه هذا الحقل الليل النهار فجرا شرقا الغربي وغيرها.

**ب-الحقل المعجمي :**

يعتبر الحقل المعجمي الجانب الابداعي الذي يقوم الشاعر بتوظيفه لإضافة اللمسة الجمالية لقصائده وكتا ته

وقد استخدم بومنجل ألفاظ موحية وقوية ذات دلالات خفية.

**1-المعجم:**

جاء في تعريف المعجم أنه كتاب يحتوي على كلمات المتنقات ترتيبها ترتيبا هجائيا مع شرح لمعانيه ومعلومات أخرى ذات علاقه بها سواء اعطت تلك الشروح والمعلومات لغه ذاتها أو بلغه أخرى.[1]

من خلال هذا التعريف الموجز للمعجم سوى نقص على بعض الأفراد أن معجم قصيده من قصائد ديوان مساكب النور عنوان القصيده المختارة هي:

بل اراك من 11 و 12 من الديوان

قلت لي لن ترى وها ا سار في طريقي اليك رغم الغتار

لن ترى: توحي الى البصر

قلت لي: اي بلغتني

سار: السير وهي المشي

طريقي: المسار

رغم العثار :رغم الصعو ت

[1]- أحمد نعيم الكواعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1993، ص 103.

من خلال هذا البيت والكلمات المعجمية فيه نجد حقل الادراك في قوله لن ترى وقلت لي وحقل السعي في قوله سار – طريقي، رغم العثار وهذا يدل على السعي رغم اليأس من الوصول، سواء كان الوصول معنو او عاطفيا

عاثر القلب مشرئب المآفي شارد القلب بين مائي و ري.

عاثر القلب: يعني أنه حزين ومتكسر

شارد القلب: الشاعر متشتت نتيجة صراع داخلي

مائي و ري: رمزان متضادان يستخدمان للدلالة على الصراع الداخلي.

ومن خلال هذا البيت يتضح لنا أن الشاعر متعب، متشوق هو في حالة من الحيرة لم يفهم نفسه، مشاعره متضاربة ومادل على ذلك كلمتين مائي و ري.

قل لي لن ترى وري قلب صب وعناد يعفو علي انكساري

قلب صب: قلب كثير الحب والعطاء

انكساري: ويعبر عن الضعف والحزن

عناد: يدل على المقاومة المشاعر

هذا البيت يرسم مشاعر الشاعر معقدة مختلطة بين عناد وكبر ء، ويحب الانكسار، وهذا ما جعل مشاعر الشاعر متناثرة.

وحنين مسترسل واهمار لاهب الشوق لأولئك الد ر

حنين: الاشتياق

مسترسل: يدل على الاستمرار

لاهب الشوق: من اللهيب أي شوق مشتعل

من خلال هذا البيت نلاحظ مشاعر الشاعر الجياشة مختلطة بمشاعر وعاطفة حارقة وهو في شوق لمحبوبه الغائب الذي لا يراه وقد طال شوقه.

قل لي لن ترى فكيف؟ وهل لي غير جاري إذا أقمت بداري

قلت لي لن ترى: الرفض والنفي

فكيف: هي أداة استفهام استخدمت من هنا للدهشة.

في هذا البيت نلاحظ أن الشاعر مندهش من رد محبوبه الذي واجبه لرفض – قلت لي لن ترى فإسند إلى الجار لقلة حيلته.

غير جاري وغير وجهك فيضا من جمال لنور والحب جار

وجهك فيض جمال النور: الشاعر استخدمها لتبيان أن وجه عز وجل يشع نورا وهو مصدر للضياء

الحب جار: يعني الشاعر بها ان الحب قد جاور النور والجمال

من خلال هذا البيت نرى ان الشاعر يسائل في قوله غير جاري غير وجهك وهذا يوحى الى جمال الخالق وصدق عاطفه الشاعر بكلمه ايجار اثبت شعره فانه ينتمي الى قر ن من عز وجل

انت ادرى بمهجتي حين ضلت عن ر ض الجوري والجلنار

مهجتي: تدل على العمق اي ان شيء بع من القلب وروح عميقة

ضلت: هت

الجوري: هو الورد الأحمر

الجلنار: هو زهر الرمان

تدل على ان الشاعر ئه في وسط اشياء جميله مكان فاتن وقوله الجوري والجلنار يثبت ذلك

و تي المهزول عزما وروحا ومن الماء خاو ت جراري

خاو ت: ترمز للانعدام

يصف الشاعر حالته النفسية المتعبة فهور منكسر داخليا ودل على ذلك عزما وروحا

انت ادرى وانت اجريت شوقي عبرات على ضفاف ازاري

اجريت شوقي: وكأن شوقي يجري كالنهر

الازار: وهو لباس يغطى به الجسم

نصبت الأعلام في كل أفق أن هلموا إلى البديع الباري

البديع: من أسماء الحسنى

حسب مافهمت من البيت هذا: أنه له بعد صوفي فقد تحول حب الشاعر من حبه لمخلوق إلى عشقه للخالق وهذا يوضح أيضا مل الشاعر في الخالق وخلق الخالق.

وأريت القلوب درب هواها في حليم جم الندى عفار

حليم وغمار: صفات عز وجل

جم الندى: معطاء أو كثير العطاء

ذكر الشاعر صفات الخالق وهي الحلم والغفران وهنا الشاعر يترك كل الأمور للخالق حتى القلوب يتركها لله لأنه هو العالم بكل شيء في الحياة وهو الذي يسقل ويهدي ويفعل كل شيء وهذا أيضا يعد صوفي.

قلت لي لن ترى ولكن سأغفو وحطامي على صفيح جداري

قلت لي لن ترى: أي الرفض ونلاحظ أنها تكررت

حطامي: انكساري

نرى أن الشاعر يتألم لأن الرفض قد تكرر فهو يعاني في صمت وهذا ما يعرف لصمت القاتل يستهدف الوجدان.

أترجى وأرقب الوصل فجرا وأمني والقلب خاور وعار

عار: دلك هنا عن الضعف

الفجر: يرمز للبداية الجديدة للخروج من العتمة للنور.

هنا نلاحظ أن مشاعر الشاعر مختلطة غير واضحة تجمع الانتظار والانكسار.

من شعور سوى يقيني أني ليس مني إلا إليك فرازي

يقين: هو الثقة والوعي بها

إليك فرازي: الشاعر يهرب من الانسان ويسلم نفسه للخالق

الشاعر يسلم نفسه لخالقه بعد انكساره وضعفه.

وحنيني إلى وصالك فضلا لا اجتهادا، وذلتي وانكساري

ذلني وانكساري: انكسار روح الشاعر عنى به الجانب الروحي.

هنا الشاعر يظهر ميوله ونلاحظ من خلال قوله أنه يميل إلى الصوفية أو لأحرى هو صوفي الروح.

قلت لي سترى شوق روحي هل اراها هل ارى وغادرت داري

قلت لي سترى: بعد الرفض الذي تعرض له الشارع يشاعر في الابيات الماضيه هنا نلاحظ انه ما تمنى قد حاز عليه وهو لقاء ورؤيه اي انه لم يفقد الامل

هذا البيت مزج بين الامل والحنين والانكسار أيضا

في هذه القصيده من ديوان مساكن النور تحت عنوان بل أراك نلاحظ أن الشاعر منكسر عاطفيا، شارد وسائله، فوصف حالته النفسيه المتأزمة ثم بيّن لنا أنه انتقل من فكرة التعلق بعيدا إلى التعلق لخالق والخضوع لله وحده، فالشاعر يمكن القول أنّه صوفي الروح لا صوفيّ المذهب حيث أنّه مزج بين تجربته الروحية والعاطفية، فمن خلاله قراءته لقصائده، نلاحظ من الوهله الأولى أن الشاعر يتغزل غزلا عذر صوفيا أو يحكي عن مخلوق، لكنّ المتعمق سيدرك أنّ الشاعر بومنجل تجاوز الحب الدنياوي إلى الحب الإلهي الصافي الذي لا يدركه إلّا من أخلص ووجه لله عزّ وجلّ.

خاتمة

# خاتمة

من خلال تحليل الديوان مساكب النور لعبد الملك بمنجل تحليل أسلوبيا وفق مستو ت التحليل الأسلوبي، توصلنا في نهاية بحثنا إلى جملة من النتائج، أهمها:

- يستعمل الشاعر الأصوات المجهوره أكثر من المهموسة وذلك للتعبير عن مشاعره الجياشه الخالصه.

- نوّع في حرف الروي حيث أعطى نغما موسيقيا جعل القارئ ينتبه.

- نوعّ في البحور واستخدام البسيط لازالة مشاعره الصادقه.

- كرر كلمات من أجل تقوية المعنى ولفت الانتباه.

- يستخدم حروف الربط بكل أنواعها وهذا يساهم في انسجام أبيات الديوان.

- يستخدم حقولا دلالية استقاها من الطبيعة، والروح الصوفية، ونوع في توظيفها بما يتناسب والموقف.

- استخدم تكرار حروف؛ وهذا كله من أجل تقوية المعنى، وتوليد نغم موسيقي، وإبداع جرس موسيق للفت انتباه المتلقي.

- مزج الشاعر في توظيفه للبلاغة بين التشبيه والاستعارة والكنايه والمجاز على شاكلة الشعراء القدماء؛ حيث نلاحظ أن الاستعاره كان لها الحظ الأوفى في توظيفها في ديوان مساكب النور وكل هذا من أجل لفت انتباه القارئ.

- نوع بتوظيف الاسلوب الانشاء الطلبي والغير الطلبي وطغى اسلوب استفهام عن الاساليب الاخرى وظف عبد الملك بمن المحسنات البديعيه اللغويه واللفظيه ونوع فيها بين الطباق وجناس وسجع

- لقد جاءت قصائد ديوان مساكب لنور لعيد عبد المالك ومنجل شعرا وصبت مواضعها في قالب واحد الا وهو حب الخالق والاخلاص و الصبر على غتار التي تسد طريقه من اجل وصوله برغبته وهي ارضاء عز وجل ، اما من حيث هندسه القصيده فقد جاءت القصائد عموديه كلها بعد بحثنا واجتهاد في دراسه ديوان مساكب النور دراسة اسلوبية اجتهد وبحثنا لكن هذا لا يعني ان ينتهي تحليل هذا الديوان فهو مفتوح للدراسات اخرى وشكرا.

# قائمة المراجع والمصادر

**المصادر:**

1. القرآن الكريم برواية ورش عن فع عن طريق الأزرق.
2. عبد المالك بومنجل،ديوان مساكب النور، دار خيال للنشر، الجزائر، د.ط، 2024.

**المراجع :**

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر، بدون ريخ.
2. أحمد عزوز، الأصول التراثية في نظرية الحقوق الدلالية: دراسة الحقوق كافة محفوظة، اتحاد الكتاب العرب، بدون طبعة.
3. أحمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، بدون طبعة.
4. أحمد فتحي رمضان الحياني، الكناية في القرآن الكريم: موضوعاتها ودلالتها البلاغية، دار غيداء، عمّان، ط.1، 2014.
5. أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط.1، 1993.
6. تيبرماسين، عبد الرحمن، البنية الإيقاعية في القصيدة المعاصرة الجزائرية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط.1، القاهرة، بدون ريخ.
7. جرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، بدون دار نشر أو ريخ.
8. حظي، عبد القادر، ماء الياقوت، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط.1، 2023.
9. حميمي، محمد قاسم أحمد، موجز للعلوم العربية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط.1، 2004.
10. خطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط.3، 1994.
11. خطيب، عبد اللطيف بن محمد، والمطربي، محمد بن فلال، تقديم: سعد بن عبد العزيز مزلوع، القواعد العروضية وأحكام القافية، دار أم، الكويت، ط.1، 2004.
12. ديوان مساكب النور لعبد الملك بومنجل
13. سعدية نعيمة، الأسلوبية والنص الشعري: المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط.1، 2016.
14. سليم عبد القادر الباخري، صالح، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتبة العربية الحديثة، الإسكندرية، بدون ريخ.

15. عبد الرحمن الألوزي، الإيقاع في الشعر العربي، دار الحصاد، ط.1، 1989.
16. عبد الرؤوف، مهارات علم العروض والقافية، بدون دار نشر أو ريخ.
17. عصام عبد السلام شرشح، أساليب التكرار في اللغة: الحداثة الشعرية في سور ، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط.1، 2020.
18. علي، حازم مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: المرحلة الأولى، دار المعارف، الجزء الأول، مصر، 1983.
19. غنيمي هلال، محمد، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، 1973.
20. فضل حسن عباس، البلاغة وفنونها وأفنانها: علم البيان والبديع، ط.1، 2005.
21. قطري، زهيه سارة غزيره بشرنه، "بنية القصيدة في ديوان ماء الياقوت للشاعر عبد القادر الحظي"، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط.1، 2023.
22. كامل المهندس ووجدي وهبة، معجم المصطلحات: عربية في اللغة والآداب، مكتبة لبنان، ط.2، بيروت، 1984.
23. محمد إبراهيم عيادة، الجملة وأنواعها وتحديدها، بدون دار نشر أو ريخ.
24. محمد بن فلال المطربي، القواعد العروضية وأحكام القافية، تقديم: سعد بن عبد العزيز مزلوع، عبد اللطيف بن محمد الخطيب، دار أم للنشر والتوزيع، الكويت، ط.1، 2004
25. محمد صالح، الدروس النحوية، دار العقيدة، الإسكندرية، 2008.
26. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد 7، العدد 4، الر ض.
27. مصطفى الفيلالي، جامع الدروس العربية، مؤسسة الرسالة شرون، دمشق، ط.1، 2010.
28. منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الافريقي ، لسان العرب ، المطبعة الكبرى المبرية ببولاقن، مصر،ط1،ج1 ، 1300 ه
29. منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1981.
30. نعيمه السعدية، الأسلوبية والنص الشعري: المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط.1، 2016.
31. هلال، محمد غنيمي، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، 1973.

32. وهبة، وجدي، وكامل المهندس، معجم المصطلحات: عربية في اللغة والآداب، مكتبة لبنان، ط.2، بيروت، 1984.

# الملاحـــق

## الملحق رقم 01: استبيان الدراسة

**تعريف صاحب الديوان :**

- **حياة عبد المالك بومنجل:**

عبد المالك بومنجل هو من الفئة التي علمتها الريف المكابدة في طلب العلم فرض عليها الطموها إلى ماهو أفضل و أمثل .

ولد بومنجل عبد المالك في قرية أولاد شوق ذراع القايد –خراطة– ولاية بجاية 28 جانفي 1970 م .

تلقى تعليمه الأول في مدرسة القرية ، عانى مشتاق التنقل اليومي إلى المتوطة و نويتها سبع سنين،وجه في الثانوية إلى الشعبة العلمية لكنه أبى ان يكون أديبا، حصب على البكالور في في الأداب سنة 1988 اختار اللغة العربية و أدابها وجهة له في الجامعة احتضنته جامعة تيزي وزو سبع سنين، فخرج بعدها متوجا بدرجة ماستر في الأدب المعاصر وأطروحته كان عنوانها: شعر الحب و الرفض بين مفدي زكر و مصطفى الغماري، نشر شطرا منها مأخذا بعنوان " الموازنة بين الجزائرين بين مفدي زكر و مصطفى الغماري.

ل درجة دكتوراه الدولة سنة 2006 م تفنوت أطروحتهـب جدل الثابت و المتغير في النقد العربي الحديث و التي نشرت في دار النشر عربية عام 2010 م .

كان أول عهد له في التعليم بجامعة سطيف حيث أنه كان مؤقتا خلال السنة الجامعية 1995- 1996 م ، وبعد انقطاع دام عامين ، حصل على وظيفة في جامعة بجاية " أستاذ مساعد" وبعد خمس سنوات حول قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سطيف وبقي فيها إلى غاية حصوله على رتبة أستاذ التعليم العالي سنة 2011 م ، مدير مخبر المثاقفة العربية في الادب و النقده .

**مؤلفاته :**

**صدر له الشعر دواوين:**

- لك القلب أيتها النبلة
- حديث الجرح و الكبر ء
- الدكتاتور
- انت اخت الوطن

صدر له في النقد:

- النثر الفني عند البشير الإبراهيمي

- الموازنة بين الجزائرين : مفدي زكر و مصطفى الغماري
- في مهب التحول
- جدل الثابت و المتغير في النقد العربي الحديث .

وله تحت الطبع

- مما طلت المعني في الشعر المتنبي

في الشعر و نقده

- مقالات و حوارات
- تجربة نقد الشعر عند عبد المالك مر ض .

**سبب تسميته عبد المالك بومنجل الديوان بـ مساكب النور**

مساكن النور هي جملة من كلمتين ذات معنى عميق و خفي وتعني: كمية مساكن هي جمع مسكين وتخص السوائل مثل الماء وجاءت من الفعل سكن وتعني صب أما لنسبة للنور: فهو الضياء.

مساكن النور: قصد بها الأماكن التي يتسكب فيها النور وهذا النور عبارة عن نور معنوي " الهداية " وهذا العنوان معناه الخفي هو الهداية صدق المشاعر ، وصف بومنجل من خلاله جمال الخالق الذي يضيء وينبعث منه النور .

مساكن النور هي عبارة عن استعارة مكنية حيث حذف المشبه وهو الماء وترك قرينة تدل عليه مي مساكب على سبيل الاستعارة المكنية وهذا يوحي الى أنه تشبيه قوة النور وتنوع مصادره بقوة الماء، حيث ان مساكن النور هو أيضا عنوان مشتق من عنوان قصيدة ضمن الديوان وهذا الأسلوب من السمات المميزة للشاعر بومنجل.

حسب تحليلنا استنتجنا من – مكاسب النور –

- انها عبارة عن قلوب صافية خالصة طو وية تنزل عليها الهداية من الخالق عز وجل
- حب الخالق و المعرفة الحقانية الطاهرة التي تسكن في قلوب الصادقين الطاهرين فهي تسكين فقد في قلوب من يستحقونها لأنها نور و هداية .

يتميز عبد المالك بومنجل في تفكيره المميز حيث أن ديوانه مساكين النور الشعري والفكري. فهو سيتخدم عناوين ذات رموز عميقة واستخدم العاطفة و الوجدان في إيصال فكرته: ألا وهي الحب والحسرة واخلاصه للخالق الذي ميزه في ديوانه مساكين النور حيث لاحظنا بعدصوفيا متجليا في ديوانه جله .

هل الشاعر متصوف ؟

من خلال تحليلنا وقراءتنا لديوان مساكن النور و خوضنا في قصائده توصلنا إلى بعض النتائج و سجلنا بعض النقاط و تطلعنا على بعض المتصوفين ونضر قليلا في الصوفية .

من خلال العنوان مساكب النور للوهلة الأولى يبدو العنوان عاد لكنه في الحقيقة يحمل خبا في طياته فكلمة النور لايقصد بها الشاعر بومنجل الضوء بل هو نور الحق نور الصدق نور المعرفة ونور الحب الإلاهي وهذا النور يتفعل قلب أي كان بل يستهدف القلوب الصادقة التي تسعى من أجل الوصول إلى تتهيئ لهذا النور كما قلنا ان هذا النور لايدخل قلب أي كان يجب ان تكون النية صافية فصدق المشاعر و إخلاص من الشخص هي طباع تجلت في عبد المالك بومنجل حيث كان يتغنى بحب خالقه وصدق مشاعره تجاه واخلاصه له فهذا الحب لايكون عند اي كان يكون فقط في قلوب الطاهرين الصادقين وبومنجل اثبتت ذلك من خلال قصائده المتنوعة في ديوانه " مساكب النور" حيث انه لام نفسه وتحسر وشكر وتغزل وكان ذارية صافية فكلماته كانت صغيرة تثبت صدق مشاعره ونحن من خلال هذا ومن خلال ما استنتجناه ان أن عبد المالك بومنجل صوفي الروح صادق المشاعر صوفي المذهب .

**الأسلوبية:**

تعد الأسلوبية من أشمل الدراسات النقدية المعاصرة ،حيث تعتبر فرع من فروع اللسانيات الحديثة وقد ورد لها عدة تعريفات مختلفة .

بما أنّ الأسلوبية أصبحت متناولة بشكل كبير أي أنّها أصبحت معروفة نحن سنقوم بتعريفها تعريفا موجزا من أجل، أن تكون في صلب موضوع مذكرتنا قبل أن نتطرق لمصطلح الأسلوبية يجب علينا العبور على الأسلوب.

والأسلوب:

**أ- لغة**

جاء في كتاب لسان العرب لابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الافريقي

" يقال للسطرين من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب: الطريق الوجه و المذهب.

يقال: أنتم في أسلوب سواء ويجمع أساليب ، والأسلوب: الطريق خذ فيه والأسلوب لضم الفن أخذ فلان أساليبه القول أقانين منه.[1]

[1] ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الافريقي ، لسان العرب ، المطبعة الكبرى المبرية ببولاقن، مصر،ط1،ج1 ، 1300 ه، ص 456 .

**ب- اصطلاحا**

يعرفه ابن خلدون ويقول أن الأسلوب هو: " عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أوالقاب الذي يفرغ فيه ولايرجع الى الكلام عتباره إفادته اصل المعني الذي هو وظيفة الاعراب ولا عتبار إفادته كمال المعنى منم خواص التراكيب الذي هو وظيفة العروض[1].

**2- الأسلوبية :**

تعددت تعريفات الأسلوبية بين الغرب و العرب وثبات تعاريفها

يعترف كثيير من الدراسيين ان كلمة أسلوبية لا يمكن أن تعرف بشكل مرض، وقد يكون هذا راجع إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها الا أنه يمكن القول انها تعنيف بشكل من الأشكال التحليل اللغوي لبنية النص ومن ثم يمكن تعريف الأسلوبية نها فرع من اليسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو للإختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون و الكتاب في السياقات _ البيئات_ الأدبية وغير الأدبية[2].

ومن جهة أخرى عبد السلام المدسي الذي يقول في الاسلوبية " ان الاسلوبية في هويتها النوعية مانفكت تتلامس بحقول تتاخمها و ليست منها[3] ".

فمن حقائق المعرفة أ، الأسلوبية ترتبط للسانيات ارتباط الناشئ بعلة شوئة، فلقد تفاعل علم اللسان مع مناهج النقد الأدبي الحديث حتى اخصبه فارسي معه قواعد علم الأسلوب، ومافتئت الصلة بينهما قائمة أخذ و عطاء بعضها في المعالجات و بعضها في التنظير، غير أنه كلا العلمين قد قويت دعائمه وتجلت خصائصه فتفرد بمضمون معرفي جعله خلفيا بمجادلة الأخر في فرضياته وبراهينه ومايتوسل به إلى إقرار حقائقه[4]."

من خلاله نكشف عن العناصر الموجودة في النص سواءا نثرا او شعرا حيث خذ الأسلوبية اليوم موقعا أساسيا في دراسة تحليل الخطا ت سواءا نقدية أو أدبية ، نجد هذه الأخيرة تتعمق في تفكيك الوضائف الجمالية من اجل اظهار قيمة فنية ، من خلال الأسلوبية نتوصل إلى ابراز العلاقة القائمة بين الأسلوب و اللغة وذلك ستخدام مستو ت التحليل الأسلوي الاوهي : المستوة الضوئي و الإيقاعي و المستوى التركيبي و البلاغي و المستوى الدلالي المعجمي.

---

[1] عبد الرحمان ابن خلدون،مقدمة دار العلم للجميع، د.ط.بيروت،لبنان ص 570 .

[2] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة – عمان – ط1 2007 – ص 6.5 .

[3] عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، دار العربية للكتاب،تونس ط3،ص5.

[4] المرجع نفسه، ص 4/5.